المجتمع

العدد ١٩٩

الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٤ - ٧ مايو ١٩٧٤ - الثمن ١٠٠ فلس

لا فوائض مالية .. لدى العرب
حاجات التنمية «تبتلع» آخر فلس





DIA-STAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

الساعة
الكهربية

رادو
دياستر اليكتروسونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً



رادو دياستر
الغير قابلة للخدش



رادو موراني ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبدالله الباتل

كويت ت : ٤١٦٤١٦ / ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

١ - شارع عبد الله السالم	بناية الموسى	تلفون	٤٣١٧٨٠
٢ - شارع عبد الله السالم	بناية النجر	تلفون	٤٢٩٣٠١
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز	بناية البرغش	تلفون	٤١٧٧٨٨
٤ - الفحيحيل	الشارع الرئيسي	تلفون	٩١١٤٦٢

بسم الله الرحمن الرحيم



«ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم»

صدق الله العظيم

في هذا العدد

* * *

المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ـ ٤٨٥٠ ـ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

خدمة العلم

عقدت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع اجتماعا حضره وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله وذلك لمناقشة مشروع قانون خدمة العلم الذي أعدته الحكومة .

ولم تتمكن اللجنة من انجاز مناقشة هذا القانون الهام ، والذي تسعى الحكومة لاقراره في هذه الدورة بمنحه صفة الاستعجال .



اقام المسرح الكويتي حفلات لمسرحية (وايضا هللو دوللي) واستاجر لذلك مسرح معاهد التربية الخاصة ، وكان على رأس الممثلين شويكار الراقصة المصرية المعروفة !!

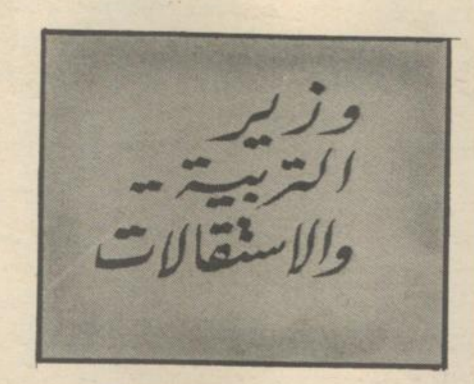
ومسرح المعاهد الخاصة تابع لوزارة التربية ، وانكرنا على وزارة التربية سابقا استغلال هذه المسارح للرقص والحفلات المدرسية التي تخالف مكانة واهمية التعليم .. ووعد وزير التربية انه سيحقق اشياء كثيرة ومنها الاحتشام .

أفيكون الرد ان يؤتى بممثلة تمثل ادوار الاثارة والابتذال ...

هذه المسرحيات والادوار لم يجن شعبنا منها الا الدمار والهلاك فكيف اذا غزت مدارس التربية في بلد مسلم ؟!

وهذا ما جعل كثير من أولياء الطالبات يشكون من الحالة التي وصلت اليها مدارس البنات .

ننتظر من الوزير ان يبر بوعده ، وان يضع حدا لما يجري .



طلب وزير التربية الى مساعديه اعداد ملف كامل يتضمن بالارقام والبيانات الدقيقة كل المعلومات حول الاستقالات في جهاز المدرسين والمدرسات . بعدما تردد عن ازدياد عدد المستقيلين من الوزارة ، وقد طلب الوزير أن يوضح الملف عدد المستقيلين وعدد الذين انتهت مدة اعارتهم ، حتى يتم تفادي اي نقص ظاهر بالتعاقد محليا وعن طريق البعثات التي ستوفد لاجراء المقابلات في عدد من العواصم العربية ، كما جرت العادة سنويا .

زاوية المحرر

الهجرة من الكويت أيضا..

الكويت والتنافس على الكفاءة

في تصريح للصحافة المحلية قال وزير الاشغال - يوم الخميس الماضي - : ان الهجرة المعاكسة من الكويت قد بدأت فعلا وان الامر جدي ويبحث لدى اعلى المستويات في البلاد. نسبة لاهميته وأثره على الكويت .

وكانت « المجتمع » في تعليقها الاسبوعي في العدد الماضي قد ابرزت القضية وجعلتها موضوع غلاف . تقديرا لخطورتها. ومساهمة في حلها .

ان الاعتراف بالواقع . والتعامل مع الحقائق الملموسة . يمثل الخطوة الاولى في طريق الحل المعقول والمناسب .

وما دامت المشكلة قد وصلت الى هذا الحد من التشعب والاهتمام . فان التركيز ينبغي أن ينصب على العلاج العملي .

ونعني بالعلاج العملي « تقديم خدمات وتسهيلات أكبر وأرقى للكفاءات »

لماذا ؟؟

لان الكويت تحب ان تدخل بعزم وطموح حلبة التنافس على الكفاءات في الوطن العربي . وسلاح هذه الحلبة هو .. أجود الخدمات ، وأشدها جذبا وافضلها معنى .

ويمكن تقسيم عوامل بقاء الكفاءات وجواذبها الى قسمين او نوعين :

● نوع التكريم المادي ويتمثل في :

☐ الاجر العالي .

☐ المسكن النموذجي . « على ان تتحمل الدولة توفيره كله او توفير معظم نفقاته »

☐ العلاج أو الرعاية الصحية المجانية للوافد وأسرته .

☐ الكفالة المجزية في حالة الاصابة اوالمرض او الوفاة في مدة الخدمة .

وينبغي أن ينتظم عقد العمل هذه البنود جميعا .

● النوع الثاني هو : التكريم الادبي .. ويمكن اجماله في تغيير النظرة الى الوافدين تغييرا يجعلها تنبثق من قيم الاسلام في الاخاء والتعاون . وتقدر المصلحة الوطنية العليا في طبيعة العلاقة والتعامل .

ان من أحدث ما توصلت اليه المؤسسات الكبرى في العالم في دنيا الاعمال هو تخصيص قسم أو أكثر في كل مؤسسة يسمى « العلاقات الانسانية » .. يهتم بامور العاملين . ويتخطى الاجراءات الروتينية التقليدية وينفذ الى مساعدة الكفاءات العاملة في معالجة الامور الشخصية حتى يقبل صاحب الكفاءة على العمل بشهية وشوق . لا يجد منهما تعاسة شخصية . ولا كآبة أسرية .

واذا اعتبرنا الكويت مؤسسة عمل ضخمة . برزت الحاجة الملحة الى انشاء مؤسسة كبيرة . أو جهاز ضخم او شبه وزارة. تتولى مهمة « العلاقات الانسانية » .. بين مختلف أجهزة الدولة . وبين الكفاءات الوافدة .

على أن الحقيقة التي يجب ان تتعمق - من قبل ومن بعد - هي أن تسخير الكفاءات للكويت نعمة من نعم الله جل شانه . في مجالي الخدمة والانتاج . فهل لهذه الهجرة علاقة بالتفريط في حق الله في بلادنا ؟

الملاحظة الايجابية هنا : انه يمكن ان تحدث الهجرة من مجتمع غني مثل وطننا هذا !!

وفي هذه الظاهرة انذار قوي بان الاسباب المادية وحدها ليست كل شيء ، وأن الانسان - حتى في حالة غناه ووفرته المادية - ينبغي ان يحسن علاقته بربه ويطيعه ويعبده . وفاء بحق الخالق وابقاء على النعمة . والا فان « قانون الاستدراج » سيطبق علينا من حيث لا نعلم .. أو نتوقع

« ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم » .

المحرر

موضوع الغلاف



لا فوائض مالية.. لدى العرب

حاجات التنمية «تبتلع» آخر فلس

في الاسبوع الماضي عقدت غرفة التجارة والصناعة الكويتية ندوة عن « دور الفوائض النفطية الانمائي والنقدي محليا وعربيا ودوليا » .

وفي مطلع الندوة القى السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة كلمة مسهبة تناول فيها قضايا جد هامة وحيوية .

والقى بعد ذلك السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط كلمة دعا فيها الى انشاء سوق مالية ونقدية عربية .

وموضوع الندوة — في الحقيقة — هو موضوع « القدرة » العربية على توجيه واستغلال اموالها ، وموضوع « الصراع » بين اصحاب الحق .. **والقوى الطامعة في اموالنا وخيراتنا.**

ليس هناك فوائض !!

خبراء المال في اوروبا وامريكا . وكذلك البنوك . والبيوتات التجارية. واصحاب الصناعات .واجهزة الاعلام .. هؤلاء جميعا غارقون في عمليات حسابية لاموالنا .. يعدونها على الاصابع .. وبالكمبيوتر !!

ومن الارقام التي توصلوا اليها ان فوائض الاموال لدى الدول العربية المنتجة للنفط ستبلغ بعد ٦ سنوات فقط – اي عام ١٩٨٠ – ستبلغ ١٠٠ مائة مليار دولار .

وعلى افتراض صحة هذا الرقم .. فهل يعتبر هذا الحجم – بمقياس التنميه الشاملة في الوطن العربي – فائضا حقيقيا فعليا ؟

هذا الرقم يعد فائضا حقيقيا اذا بقيت الاوضاع على ما هي عليه ..

● اذا ظل متوسط دخل الفرد في الوطن العربي مجمدا في مستواه المتدني الحالي او اذا تقدم بسرعة السلحفاة .

● اذا ظلت اوعية خطط التنمية في الوطن العربي بحجمها الراهن . او اذا توسعت بنسبة تعجز عن استيعاب الفائض .

● اذا ظلت منجما للمواد الخام . وسوقا لبضائع المصانع الاوروبية والامريكية .

● اذا قبلت الدول المنتجة للنفط بالوصاية الاجنبية على اموالها وخيراتها والقت مفاتيح خزانتها لمكنيمارا وبنكه الدولي .

● اذا قفزت الدول المنتجة للنفط .. فوق السلم الطبيعي والترتيب الضروري لتوجيه المال . فآثرت الدول الاوروبية وامريكا على الوطن العربي والعالم الاسلامي .

في هذه الحالات – فحسب – يمكن ان يكون ثمة فائض ينطوي على مشكلة معقدة .

لان مشكلات الفوائض لا تقل حدة عن مشكلات الفقر والمخمصة .

بيد ان هذه الحالات لن تكون الا اذا قرر الوطن العربي البقاء في دائرة التخلف . وتحت الوصاية الاجنبية .

فهل يمكن اتخاذ هذا القرار ؟

مستحيل .

فعلى الرغم من بعض مظاهر التخلف من امتنا . تجد هناك وعيا متزايدا واحساسا متعاظما بمشكلة التخلف وضرورة الخروج منها .. وتجد هناك ارتفاعا مطردا في نسبة التعليم .. ومع ارتفاع نسبة التعليم تتزايد حاجات الانسان وتتفجر عبقريته في استغلال وارده وامكاناته.

وتجد هناك نزوعا قويا نحو التخطيط للمستقبل . في برامج التنمية .. توسعا وتنوعا .

وتجد هناك نقمة عامة على محاولات فرض الوصاية الاجنبية على اموالنا .

هذه المؤشرات تؤكد ان الوطن العربي لن يبقى كما هو . لا في طموح الافراد . ولا في حركة التنمية .

وهنا لا يكون ثمة فائض يدور الصراع حوله .

متوسط دخل الفرد في أمريكا

الامريكيون – مثلا – يطمعون في فوائض اموالنا .. لا من اجل اقامة توازن عالمي في الدخول ومستوى المعيشة .

وانما من اجل ان يزدادوا هم غنى .. وتزداد شعوبنا فقرا .

ولندع الارقام تتحدث .

□ متوسط دخل الفرد في الولايات المتحدة ٣٠٥٠ ثلاثة الاف وخمسون دولارا .

□ متوسط دخل الفرد في السودان ٨٠ ثمانون دولارا .

□ متوسط دخل الفرد في اليمن الشمالي ٤٠ دولارا .

وفي آخر تقرير نشرته الامم المتحدة . جاء السودان وبنغلادش وتشاد في اسفل الخط البياني للدخول في العالم .

ما معنى هذا ؟

معناه ان العالم العربي–الاسلامي يعاني شبه مجاعة في الحاجات الاولية الضرورية مثل الغذاء والدواء والتعليم .

معناه ان الامريكيين يريدون فوائض اموالنا حتى تصعد نسبة متوسط دخل الفرد عندهم الى فوق فتبلغ ٤ الاف او ٥ الاف دولار .. بينما يظل الانسان العربي المسلم في حالة بؤسه وشقائه . نصيبه اليومي من المال ٨٠ ثمانون فلسا يواجه بها حاجات الغذاء والكساء والمسكن والدواء !!.

هل هذا منطق اقتصادي ؟

فهل هذا ضمير انساني؟

● وفي صورة اشمل . فان الوطن العربي لم يدخل مرحلة التصنيع الشامل بعد .

والتصنيع بالنسبة له مسألة حياة او موت .

اما التصنيع .. واما التخلف الذي يحفر القبور ويجهز الاكفان .

والاختيار الاول هو المناسب لامة ذات رساله وحضارة .

وبدخول الوطن العربي في مرحلة التصنيع الشامل. يصبح حجم الـ ١٠٠ مائة مليار – التي ادعوا بانها فائضة – رقما صغيرا امام حاجات ومطالب متعددة وشاهقة .

لماذا تنقل خاماتنا الى مراكز الصناعة الاجنبيه .. ثم توظف اموالنا نفسها في تصنيع خاماتنا ذاتها .. ثم تصدر الينا بأغلى الاسعار ؟

حتى متى نظل هذه المهزلة العالمية ؟

هنا في بلادنا – يجب ان تقوم وتترسخ الصناعات ، خاماتها من مناجمنا .. ونفقاتها من اموالنا .

وحين يحدث ذلك فان المال يكون موظفا باستمرار .

● واثناء قطع النفط عن الولايات المتحدة الامريكية ، هددنا زبانيتها بأنهم سوف يمنعون عنا القمح ومختلف الاغذية الاخرى .

وحتى لا نبقى دوما تحت ضغط التهديد وما ينطوي عليه من مهانة سياسية ، وغرور حضاري . يجب ان يكون غذاؤنا من ارضنا .

وارض العرب – بحمد الله –

واسعة المدى . خصبة التربة .
ولا ينقصها سوى الري والتسميد . والآلة الحديثة .
وهذه الامكانات تحتاج الى المال .
فاذا نشطت النهضة الزراعية — وهذا امر بالغ الضرورة — فانها ستبتلع من الاموال ارقاما عظيمة جدا .
وثمة مجالات اخرى للانفاق .
● نسبة التعليم في الوطن العربي — اجمالا — ٢٥٪ . اي ان هناك ما يقرب من ١٠٠ مائة مليون عربي يحتاجون الى التعليم بمستوياته المتنوعة والمتدرجة .
والتوسع في التعليم يحتاج الى مال .
● هناك ما يقرب من ١٤٠ اربعين مرض مستوطن في العالم العربي . يضاف الى ذلك الاوبئة الموسمية . والامراض الطارئة .
ومكافحة هذه الامراض . والوقاية منها تحتاج الى مال .
● نصف العالم العربي — وبالتحديد ٥٥٪ — يعانون من سوء التغذية . بنوعيها المعروفين . الكميات القليلة .. وفقدان بعض الانواع .
ووضع خطة تتضمن برامج عاجلة وطويلة المدى للتغذية .. يحتاج الى مال .
● وباستثناء دول قليلة لا يزال معظم الناس في العالم العربي يستعملون الوسائل البدائية في المواصلات .
ومن المعروف ان المواصلات هي شريان الحضارة . ونبضها .
وانشاء شبكات للمواصلات .. يحتاج بداهة الى مال .
□ ثم ان الامة العربية — الاسلامية . ذات رسالة ممتدة — زمانا — منذ نزول القرآن الكريم ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها .
وممتدة — مكانا — في قارات الارض كلها . وحيثما وجد انسان
والامة ذات الرسالة تسخر اموالها في خدمة رسالتها . والتمكين لها في الارض .
ونحن امة مكلفة بتبليغ رسالة الاسلام للناس.

نحن امة شهيدة على الناس .
وهذا يقتضي :
١ — تفريغ الوف الدعاة المسلمين وانتدابهم لمهمة البلاغ .
٢ — تأسيس المنشآت العلمية من رياض الاطفال الى الجامعات .
٣ — تخصيص محطات اذاعية وتلفزيونية تفجر طاقات فكرية جديدة في العالم .
٤ — اقامة مؤسسات صحفية ومطابع . ودور متخصصة في الترجمة والنشر .
٥ — انشاء مستشفيات . ومراكز تغذية وتوجيه اجتماعي للمؤلفة قلوبهم في اسيا وافريقيا .
وهذا كله يحتاج الى مال .
ان اهل الباطل ينفقون اموالهم في خدمة باطلهم . فلماذا لا ينفق اصحاب الحق اموالهم في سبيل حقهم ؟
● مكنمارا هو مدير صندوق النقد الدولي . وفي نفس الوقت هو عضو مجلس الكنائس العالمي .
ومجلس الكنائس العالمي يشرف على حركة التبشير في العالم .
ومكنمارا يخدم هذه الحركة باعتباره عضوا في المجلس . وباعتباره يملك امكانات مالية وفيرة .
● الفاتيكان هو احدى عشر دول استثماريه كبرى في العالم . يستخر امواله في خدمة العقيدة الكاثوليكية .
● يهود العالم يسخرون اموالهم في خدمة فكرتهم . وتحقيق حلمهم الصهيوني في فلسطين .
في مواجهة هذا الصراع العقائدي العالمي المدعوم بالمال . لا بد من ان يقف وراء عقيدة الاسلام مال متكافىء او متفوق .

لا وصاية والقرض بلا ربا

وفي الندوة ذاتها قال السيد الصقر : « ليس من المنطق في شيء ان يظل مصرف امريكي — مثلا — وسيطا بين دولة عربية تملك مالا واخرى تحتاج الى قرض » .
وهذا امر غريب فعلا فبأي وبأي منطق يحشر الامريكان انفسهم بين العربي واخيه . وبأي منطق يقبل العرب هذا الوضع ؟
— يجب ان ينتهي عهد الوصاية . ذلك ان الوصاية لا تفرض الا على نوعين من الناس .
— القاصر .
— والسفيه .
بيد ان للقضية جانبا اخر .
وهو : ان القرض يجب ان يخلو تماما من الربا والقرض نوعان .
قرض للخدمات . وليس من اللائق ان يأخذ المقرض فائدة على مال عولج به مريض . او اطعم به جائع . او علم به جاهل .
يكفيه في هذه الحال ان يعود اليه ماله في مدة قصيرة او طويلة الاجل .
النوع الثاني قرض للانتاج وفي هذه الحالة يمكن ان يقوم تعاون بين الطرفين يدخل القرض على اساسه في عمليات استثمارية يتحملان فيها معا الربح والخسارة .
وهذا مما يفسح للقروض مجالا اوسع وفرصا احسن . وفي نفس الوقت يعفى المقترض من متاعب ومآسي الفوائد .

ترتيب الدوائر .

ترتيب الدوائر في توجيه المال ينبغي ان يتم على النحو التالي .
● دائرة النفس . ابدأ بنفسك ثم بمن تعول .
● دائرة الاقربين . وهم هنا العرب — المسلمون .
● ثم القوى التي تقف معنا سياسيا واقتصاديا ضد خصومنا .
● ثم النجدة الموجهه الى عموم الانسانية .
اما ان يتظاهر اناس بالانسانية ، فيعطون الابعد ويتركون الاقرب فهؤلاء « الذين هم يراءون ويمنعون الماعون»

في افتتاح المبنى الجديد لصندوق التنمية الكويتي

سمو ولي العهد:
الهدف تحقيق التكامل الإنمائي

• الحكومة سوف تتدخل لإحداث التوازن



بمناسبة حفل افتتاح المبنى الجديد للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تكلم ولي العهد الشيخ جابر الاحمد:

فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان

يسرني ان التقي بكم اليوم، لنحتفل بافتتاح المقر الجديد للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية، الذي غدا منذ انشائه، رمزا للتكافل والتضامن العربي، وتجسيدا لمسؤولية الكويت في تنمية الوطن العربي.

ان قضية التنمية قضية حضارية وانسانية، تتجاوز ابعادها النطاق الاقتصادي والاقليمي لمجموعة من الدول والشعوب. وكان من واجب الاسرة الدولية كلها ان تعمل على مساعدة الدول النامية، في الخلاص من التخلف، وان تتحمل الدول الصناعية الكبرى، القسط الاكبر من هذه المساعدة، لمسؤوليتها الكبيرة عن استمرار تخلف هذه الدول وفقرها، فعلاقاتها بالدول النامية ما زالت قائمة على الاستغلال المباشر او غير المباشر. ولقد كانت السياسات الانانية لتلك الدول، هي سبب فشل المحاولات المتعاقبة للامم المتحدة، لتغيير الاوضاع الاساسية في العلاقات الاقتصادية الدولية.

حضرات الاخوان

ان تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ينبغي ان يكون المحور الاول لاهتمام المسؤولين والمخططين العرب. وان الجيل الحالي، يتحمل مسؤولية تاريخية، في دفع عجلة التقدم في الوطن العربي، خصوصا وان الامة العربية، لديها اليوم فرصة طيبة للاستفادة من الاوضاع الدولية، وتسخير طاقاتها وامكاناتها الكبيرة، في تحقيق ما تتطلع اليه من التنمية والتقدم.

واذا كانت المرحلة الحالية من العلاقات الاقتصادية الدولية تتسم بالانفتاح والتقارب، وتشكيل التجمعات الاقليمية فانه ينبغي على خطط التنمية في البلاد العربية، ان تهدف الى تحقيق التكامل الانمائي. ولئن كانت دول اوروبا الغربية، على ما بينها من تباين شاسع في مختلف جوانب الحياة، قد استطاعت ان تتجاوز ذلك، فأقامت تكتلات اقتصادية تخدم مصالح شعوبها فانه خليق بنا معشر العرب، ونحن ابناء امة واحدة، ان نعمل جادين، لتحقيق مرحلة متقدمة من التعاون الاقتصادي، سعيا الى الوحدة المنشودة. وعلى المخططين الاقتصاديين فى الدول العربية، واجب التركيز على الاعتبارات الاقتصادية الصرفة، وتجاوز مواضع الاختلاف، والعمل بجد لوضع مشاريع انمائية مجدية ذات طبيعة وحدوية، تشمل الوطن العربي كله.

ان علينا ان نسعى الى توثيق كافة الارتباطات بين الدول العربية الشقيقة، وقد بدأنا بارتباط اقتصادي مع الدول العربية بالخليج، ولا بد لنا كدول من مضاعفة الجهود لتحقيق الوحدة المنشودة بيننا في يوم قريب. اذ انه ليس من صالحنا، مواجهة المستقبل باتجاهات متعددة، وجهود متناثرة، ومن الواجب علينا جميعا، التضحية في سبيل ضمان استقرار وازدهار شعوب هذه المنطقة، في حاضرها ومستقبلها. ولقد اصبح تعزيز الترابط بين الدول والشعوب الصغيرة امرا حيويا لصيانة سيادتها، وحماية مصالحها، في عصر تحاول فيه الدول التي تملك القوة، ان تفرض ارادتها على المجتمع الدولي.

حضرات الاخوان

ان الشعب الكويتي، لم ينظر في اي وقت الى النعمة التي افاء الله بها عليه، نظرة انانية ضيقة، بل وضع في الاعتبار، احتياجات اخوانه العرب، فأشركهم في هذه النعمة، وكان يتطلع دائما الى تعزيز ارتباطاته القومية، في اطار المصير العربي المشترك. ولقد تحمل الشعب الكويتي عن طيب خاطر في وقت من الاوقات، تحويل معظم الاحتياطي المالي للدولة الى البلاد العربية الشقيقة، مما ادى الى توقف الكثير من المشاريع الضرورية

لمتطلباته الاساسية . ونحن اليوم بعد ان تمكنا من تحقيق زيادة الايرادات العامة للدولة ، نعمل على اقامة المزيد من المشاريع الهامة لهذا الشعب الكريم .

حضرات الاخوان

لقد شهدت الاونة الاخيرة ، ارتفاع اسعار جميع السلع ، الغذائية منها وغير الغذائية ، بنسب متفاوتة ، واصبح ذلك مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول ،

الا اننا لاحظنا ان ارتفاع اسعار بعض هذه السلع في الكويت ، ليس له ما يبرره مما يؤكد ان بعض هذا الغلاء المحلي راجع الى جشع بعض الطارئين على مهنة التجارة ، والذين بتصرفاتهم هذه ، انما يسيئون الى سمعة القطاع التجاري بأسره . واننا نرى ان لغرفة تجارة وصناعة الكويت، دوراً ايجابيا اكبر في هذا المجال ، وذلك بالمزيد من التعاون مع الجهات المختصة للكشف عن الذين يقومون بهذه التصرفات ـ الضارة ، التي تشوه سمعة العمل التجاري .

واذا كان الاقتصاد الحر ، هو المبدأ الذي سرنا عليه ، فاننا لن نسمح بأن يؤدي ذلك الى اهمال مصلحة المواطنين بل ان تدخل الدولة عند الضرورة ،للسيطرة على بعض جوانب الاقتصاد ، واجب وطني يفرضه الصالح العام . وقد تدخلت الحكومة مؤخراً ، للحد من ارتفاع الاسعار ، وسوف تزيد من تدخلها اذا رات ذلك ضروريا .

والحكومة عاكفة حاليا ، على دراسة الاجراءات التي تحل او تخفف من هذه المشكلة بحيث يكون الحل فعالا وبعيدا عن الارتجال ، ويكفل للمواطنين استمرار الرخاء ، والمستوى المعيشي اللائق .

حضرات الاخوان

ان حرص الدولة على تنمية الوعي التعاوني ، ودعم الحركة التعاونية في البلاد ، كان ايمانا منها بما للتعاون من اثر فعال ، في تعزيز روح التكافل والتضامن بين المواطنين ، وهي قيم اصيلة في مجتمعنا ، حرصنا دائما على ترسيخها وتعزيزها .

واذا كان الغرض الاساسي من اقامة الجمعيات التعاونية خدمة المواطنين، فقد لاحظنا ان بعض هذه الجمعيات، نسيت او تناست الهدف الحقيقي للتعاون ، فأخذت تتصرف وكأنها شركات تجارية بحتة ، تتنافس فيما بينها ، على تحقيق اكبر قدر من الارباح لمساهمتها . ولكي تتم معالجة هذا الوضع غير السليم ، ومن اجل حماية الحركة التعاونية من الانحراف عن اهدافها النبيلة ، ستدرس الحكومة امكانية ادخال القطاع العام كشريك في راسمال هذه الجمعيات دعما للحركة التعاونية وتوطيدا لمركز الجمعيات التعاونية وتعزيزا لدورها في خدمة المواطنين .

حضرات الاخوان

ان الحكومة حين توجه الانظار الى بعض التصرفات السلبية ، لا تكتفي ـ كما قد يظن البعض ـ بتسمية المشاكل دون وضع الحلول لها ولكننا عملا بروح الاسرة الواحدة ، نحرص كخطوة اوليه ، على افهام المسيء ان الدولة ليست بغافلة عنه ، ليعود من تلقاء نفسه الى جادة الصواب ، وذلك لايماننا بأن التعاون الصادق ، النابع من الاحساس الوطني ، اجدى من الانصياع المفروض بقوة القانون .

وختاما ، يسرنا ان نعرب عن تقديرنا، للنتائج الطيبة التي حققها الصندوق منذ انشائه ، وللجهود القيمة التي بذلها القائمون على أمره ، داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا، لما فيه خير وطننا العزيز وامتنا العربية المجيدة والانسانية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

زيارات الكويت
علال القاسي والتهامي



ـ وصل الكويت السيد حسن التهامي امين عام المؤتمر الاسلامي ، في زيارة تستغرق بضعة ايام ، ليبحث مع المسؤولين الكويتيين القضايا الاسلامية المتفرعة عن مؤتمر القمة القمة الاسلامي الذي عقد مؤخرا في لاهور .

ـ كما أنه زار الكويت السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال في المغرب قادما من (ابو ظبي) وجاءت زيارته بدعوة خاصة من السيد احمد بن مليح السفير المغربي ليقضي يومين في الكويت ثم يغادرها الى بوخارست لحضور مؤتمر في رومانيا . ويصاحبه في هذه الزيارة محمد ابوسنة وهو محام من ابرز اعضاء اللجنة التنفيذية بحزب الاستقلال.

كلمة إلى وزير الإعلام

مجلة العربي تشكك في تحريم الخمر

لا يخلو عدد من اعداد مجلة « العربي » من هجوم على الاسلام تارة بالتصريح وأخرى بالتلميح .

فلقد طالعنا في عددها الاخير « ١٨٦ » تحت عنوان « طرائف عربية »

هل انتم منتهون

« كان عمرو بن معد كرب الزبيدي من اصحاب الشراب في الجاهلية ، وبقي على ذلك في الاسلام ، ومما يروى عنه انه قال لاحد اصحابه وكان قد نزل ضيفا عليه : اي الشراب احب اليك ؟ اللبن ام ما كنا نتنادم عليه في الجاهلية ؟

فقال صاحبه : اوليس قد حرمها الله عز وجل علينا في الاسلام ؟

فقال عمرو : انت أكبر سنا ام انا ؟ قال : انت يا عمرو . قال : فانت أقدم اسلاما أم انا؟ قال : انت قال : فاني قد قرات ما بين دفتي المصحف فما وجدت به تحريما ، الا انه تعالى قال : (فهل انتم منتهون ؟) فقلنا : (لا) فسكت وسكتنا » .

كتاب الله يا وزير الاعلام صريح بتحريم الخمر ، وسنة رسول الله واضحة في لعن الخمرة وبائعها وساقيها وشاربها و ... والائمة رضوان الله عليهم وجميع علماء المسلمين متفقون على ذلك .

وشعب الكويت عبر عن رغبته في منع وتحريم الخمرة ، وكان بذلك وفيا لدينه وأمته .

والذي ننكره اشد الانكار ان تخرج العربي وهي مؤسسة رسمية في وزارة الاعلام لتتحدى شعور المسلمين بهذه الترهات الفارغة ، ولا يجوز بحال من الاحوال ان نطلق لالسنتنا العنان بدون قيود من شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

الامر الاخر موضوع باسم « الموسيقى وموقف الاسلام منها » كتبه محمد علي سليمان : عميد معهد الدراسات الموسيقية بالكويت .

لقد نصب الرجل من نفسه عالما ليفتي باباحة الموسيقى ويسوق ما توهم بانه ادلة على ذلك، فراح يهرف بما لا يعرف ، ووقع من جراء ذلك باخطاء كان يجدر به ان لا يقع بها لو ادرك العاقبة .

لقد اقامت الدولة — معهدا للموسيقى — بلدنا في غنى عنه لان حاجتها تتجه الى العلماء في كل ميدان لا الى العازفين والراقصين .

بلدنا يحتاج الى مزيد من العسكريين الاقوياء المختصين ، والى العتاد الذي تشاد مصانعه في البلاد لا الى الاعواد وما شاكلها .

اما وقد وجد صاحبنا معهدا للموسيقى فليعزف ضمن جدرانه ما شاء .. وليتسابق طلابه لحوز الدرجات العلى في هذا الفن .

وما له وللفتوى حتى يتصدر لها فيقول بالتحليل والتحريم وهو الذي لا يفرق بين الاية والحديث.

وطبيعي ذلك فلو رحنا نكتب لمدير معهد الموسيقى عن « بيتهوفن » وحياته ومواهبه الموسيقية ، أو عن سلالم الموسيقى .. سيسخر منا الناس لاننا نكتب بأمور علمنا فيها كعلم صاحبنا بالفقه والتوحيد الحديث .

لقد نبهنا العربي ونصحناها بالحكمة والموعظة الحسنة فلم نستفد من ذلك شيئا ، ولفتنا نظر رئيس تحريرها .. وها نحن نسوق هذه الكلمة الى وزير الاعلام ونحن متاكدون ان الوزارة لا ترغب في الاساءة للاسلام ، ولا تود جرح كرامة المسلمين وشعورهم ، لا سيما وأن العربي مجلة رسمية سهلت لها الحكومة كل ما يساعدها على الرواج والانتشار فعليها أن تكف عن الاساءة لديننا ومعتقداتنا .

وتترك كل صاحب اختصاص يكتب في اختصاصه .

نامل ان تتخذ الوزارة اجراء رادعا .

والله الموفق .

رئيس وزراء غينيا

زار الكويت خلال الاسبوع الماضي رئيس وزراء غينيا السيد الدكتور لانسانا بوفوجي ، ودامت زيارته ثلاثة أيام . وأجرى محادثات مع الكويت حيث ترأس الجانب الكويتي رئيس الحكومة وولي العهد الشيخ جابر الاحمد ، وترأس الجانب الغيني الدكتور لانسانا .

وتناولت المباحثات القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ومسالة تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون بين الكويت وغينيا وصدر بيان مشترك عن الجانبين ووجه رئيس وزراء غينيا دعوة للشيخ جابر الاحمد لزيارة غينيا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

الكويت تذيع بالأوردو

بدأت اذاعة الكويت تبث برامج بالاوردو وهي خطوة طيبة للتعاون مع اخواننا المسلمين الذين ينطقون بهذه اللغة ويجب أن تستغل الاذاعة لتنقل اليهم تعاليم الاسلام الحنيف التي توحد بيننا وبينهم ، وتجعلهم يعيشون معنا في افراحنا وأتراحنا ولعل الاذاعة تدرك ذلك .



البحرين :

الشعب ضد الاختلاط

تقدم عدد من النواب في البحرين بمشروع قانون لمنع الاختلاط .. وايد هذا المشروع ١٢ نائبا ، واصر كثير من النواب أن يكون التصويت سريا حتى لا يعلم الناخبون باتهم ضد القضايا الاسلامية ، ولكن التصويت كان علنا .

وعندما علم الشعب بنتيجة التصويت هدد بالتظاهر ، واستنكر ما انتهى اليه المجلس . والشعب المسلم في البحرين لا يرضى عن اسلامه بديلا ، فالاسلام قد اعز المراة ورفع شانها عن ان تكون دمية او سلعة يتداولها الرجل بدون قيود شرعية . ومن الحقوق التي حفظها الاسلام للمراة التعليم ، وليس هناك من علاقة بين التعليم والاختلاط الا عنداصحاب النفوس المريضة من اليساريين وغيرهم الذين يقفون دوما في الصف المعادي للاسلام .

وعلى حكومة البحرين أن تستجيب للارادة الشعبية ، وتحترم عقيدة الامة ، وتحافظ على أعراض المسلمين فان الاعراض خير من الاموال ، وعليها ان تفوت الفرصة على من يستغلون الحرية وهم الد اعدائها .

ونشرنا في المجتمع احصائية لجامعات عالية قائمة على غير الاختلاط ، وعدد منها في الولايات المتحدة الامريكية .

وتحياتنا لشعب البحرين ولكل أمين على دينه وقيمه داخل المجلس وخارجه والصراع لا يزيدنا الا تصميما على التمسك باسلامنا والله الموفق .

دمشق :

ينتقل وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هنري كيسنجر بين دمشق وتل ابيب ومصر وعمان

وقال متحدث باسم وزارة الخارجيةالامريكية بعد زيارة دمشق انه تم احراز بعض التقدم خلال محادثات كيسنجر مع الاسد ، واجتمع كيسنجر مع وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام وقيل عن المحادثات انها كانت « بناءة وطيبة »

ولقد زار اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية سورية .وتاتي هذه الزيارةتتمة للمحادثات التي جرت بين كيسنجر وغروميكو في جنيف ، وبعد زيارة حكمة الشهابي رئيس المخابرات السورية لواشنطن والتقائه بالمسؤولين هناك .

تجري هذه المحادثات في حين أن القتال مايزال مستمرا بين سورية واسرائيل في الجولان ، واخبار تقول انه مايزال كل من الجانب السوري والاسرائيلي متشددا بموقفه .

واسرائيل حريصة جدا في احلال السلام لتتفرغ لمشاكلها الداخلية ، ولانها لا تقوم على الصمود مطلقا لحرب طويلة الامد ، وأن الذي يصبر أكثر هو الرابح في المعركة .

في حين ان اذاعة اسرائيل تردد أنها لن تتخلى عن القدس ولا عن المستعمرات التي بنتها في الاراضي المحتلة .

تونس :

لا يزال الاضراب الذي بداه الطلبة التونسيون منذ ١٧ نيسان الماضي يشل جامعة تونس وذلك بالرغم من النداءات التي وجهها مجلس الكليات فيما تدعو الحكومة الطلبة في العودة الى الدراسة .

وتنظر السلطات التونسية الى هذاالاضراب على اعتبار انه اطول اضراب عرفته جامعة تونس .

ومما هو جدير بالذكر أن تصريحات الرئيس التونسي المعادية للاسلام كانت قبل هذا الاضراب ، وان الشعب التونسي مستاء جدا من خطاب بورقيبة الاخير .

القاهـرة :

في اول خطاب للرئيس انور السادات أمام الوزارة الجديدة ، أكد بأن المعركة مع اسرائيل ما تزال مستمرة لكنه لا يعتزم تدمير اسرائيل .

جنـيف :

أجرى الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية محادثات مع السيد اندريه غروميكو وزيرالخارجية السوفياتي وصدر عنهما بيانمشترك في جنيف جاء فيه (اتفق الجانبان على استخدام نفوذهما للوصول الىنتيجة بناءة وللبقاء على اتصال وثيق بهدف تنسيق جهودهما من اجل تسوية سلمية في تلك المنطقة . وأعرب الجانبان عن تأييدهما لاستئنافأعمال مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط في وقت قريب) .

وبعد مفاوضات جنيف بدأت رحلة كيسنجر الى الشرق الاوسط .

المدرسة الاسلامية بدار السلام عاصمة تنزانيا تحتاج الى .. عون المسلمين

يقوم صاحب الفضيلة السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد امام جامع دار السلام بدور جدي فعال في سبيل خدمة الاسلام ونشر الدعوة الى الله وله خدمات جلى تذكر وتشكر وفوق هذه الاعمال كلها فقد اسس مدرسة اسلامية بدار السلام تضم الان ستة فصول وعدد تلاميذها مائتان وستون طالبا وطالبة يقوم بادارتها والاشراف عليها لاخراج جيل صالح مؤمن متشبع بروح الاسلام .

وقد تشرفت بزيارتها بعد عودتي من الحرمين وشاهدت ما اثلج صدري مما يبذله الاخ المجاهد في سبيل نشر اللغة العربية والدين الاسلامي .

ولكن مما يؤسف له انها لم تلاق كبير تشجيع ولا معاضدة ولا مساعدة .

ونحن في هذه الظروف الحرجة التي لا شك اننا في امس الحاجة لانتشار لغة القرآن ونجد قوما يبذلون انفسهم لله ويقومون بخدمات كبيرة للدين الاسلامي ثم لم نلتفت اليهم ولم نقم بتشجيعهم .

فالى اهل الاريحية والغيرة الدينية نوجه خطابنا الى ان يهتموا ويعتنوا بتشجيع المدارس الاسلامية المنتشرة هنا وهناك بتنزانيا وكينيا ويوغندا وجزائر القمر ومدغشقر وغيرها من دول شرق افريقيا فالامر جد وكفى من تأخر الابطاء .

هذه كلمة موجزة اوجهها باخلاص لاخواني لعلها تجد اذانا صاغية وقلوبا واعية والله ولي التوفيق .

هادي بن احمد بن عبد الله الهدار
المستشار الثقافي لرئيس جزائر القمر

● **« والمجتمع » تدعو المسلمين الى تقديم العون لهذه المؤسسة الاسلامية الناهضة . فان خصوم الاسلام يحاولون محاصرته وايقاف زحفه بتجهيل ابنائه او تعليمهم في مدارس التبشير الهدامة .**

ان التبشير – بأموال تبرعات النصارى – يقيم المؤسسات الضخمة في افريقيا فاجعل للمؤسسات الاسلامية نصيبا من مالك .





في ختام تقويم منهج التصوف: الأستاذ عبد الرحمن.. ينهي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

- لا نبرح ننتقد منهج التصوف - ونحذر من الاقتراب منه
- ضعّف الأخ الراشد «منهج» الفضيل ابن عياض. فلماذا ينتقدني؟
- ضرورة التزام الشروط العلمية - في تفسير القرآن الكريم
- من القواعد المعمول بها.. التفريق بين الكفر - والكافر تقويمًا وحكمًا

في مقدمة مقالي الاخير في هذه الجولة في الفكر الصوفي لا يسعني الا ان اشكر ثانيا جمعية الاصلاح الاجتماعي لاتاحتها القاء المحاضرة في قاعتها، والاخوة الكرام الذين شاركوني في العقيدة والشعور، وكذلك الاخوة الذين خالفوني الراي في امر هذا التراث والذين واجهوني بالنقد شفويا او تحريريا .. مما زلت اعتبر نقدهم هذا مشاركة واحياء لموضوع المحاضرة، وقد اعلنت في مقدمتها اننا امام تراث فكرى ينسب الى حركة سميت بحركة التصوف عمرها الان اكثر من خمسين ومائتين وألف من السنين.

● وقد اعلنت ان الحكم على هذا التراث لا يمكن اجماله في محاضرة من ساعتين او ثلاث بل ولا في عدة محاضرات.

وما زلت اعتقد عقيدة راسخة أن حركة التصوف كانت اخطر حركة وما زالت في تاريخ الاسلام العقائدي والسياسي والديني بوجه عام، وان الامة الاسلامية لن يقدر لها بعث جديد الا على اساس النبذ الكامل لهذا التراث المريض، وتتبع اثاره السيئة في العقيدة والسلوك والسياسة.

ولقد كانت اثارتي لهذا الموضوع خطوة جديدة في هذا البعث قصدت من ورائه التحذير من هذا التراث المخلوط المشوه، وبيان المنهج السليم في بناء عقيدة المسلمين واعمالهم على أساس الكتاب والسنة وحدهما، وكذلك قصدت تنبيه الاذهان الى أن ما يثار حول الاسلام من (تواكلية، وانعزالية وشعوذة وتدجيل) ان كل

المناقشة .. ويلم أطراف الموضوع

ذلك ليس من الاسلام ، وكتاب الله وسنة رسوله ــ بريئان من ذلك .

ولقد كان ــ والحمد لله وحده ــ للاثار الطيبة التي لمستها بنفسي ونقلها لي كثير من الاخوة اطيب الاثر والتشجيع لي وارجو ان يكون هذا بعض الاجر الذي احتسبه على الله عز وجل من وراء بيان هذا الموضوع والتصدى له . وارجو منه سبحانه وتعالى ان يكون ما عنده خيرا مما تدمه لي في الدنيا انه هو السميع العليم .

● ولا يسعني ايضا الا ان اقدم شكري الى ادارة مجلة المجتمع لتفضلهم بنشر حلقات المحاضرة ، ونشر المقالتين اللتين تفضل الاخ الراشد بهما ردا على بعض ما جاء في المحاضرة .

واذا كانت المجلةقد ارادت انيكون هذا المقال هو المقال الاخير في هذه السلسلة فانني سأحاول جاهدا ان شاء الله أن اجمع اطراف الموضوع فاقـــول :

□ الذين استمعوا الى المحاضرة والذين قرءوا حلقاتها الخمس التي نشرت علموا انها تعالج موقف الفكر الصوفي من الكتاب والسنة ، وانني عندما عرضت اصول هذا الفكر من مصادره بأرقام صفحاتها ، ما اعتسفت تأويلا ، ولا حملت كلام القوم ما لا يحمل . وما كان قصدي تقويم رجال التصوف وبيان منزلتهم لان لهذا موضوعا اخر وميدانا اخر ، ولقد كان المقصود هو الفكر لا الرجال وشتان بين هذا الموضوع وذاك الموضوع . فالكفر يصدر احيانا من المؤمن جهلا او تأويلا واجتهادا ولا يمنعنا ذلك من الحكم باسلام الشخص وفضله وهذه قاعدة جليلة مقررة ، وقد فصلتها وبينتها والحمدلله بيانا شافيا في رسالتي « الحد الفاصل بين الايمان والكفر » انظر الفصل الخاص بالتفريق بين الكفر والكافر .

وكذلك القول الخاطىء والبدعة العملية والاعتقادية تصدر اجتهادا من افاضل الناس وعلمائهم ولا يمنعنا ذلك من الحكم لفضلهم واجتهادهم ، ولذلك لا يجوز شرعا التغاضي عن هذه البدع وعدم انكار التأويلات الفاسدة ، والاجتهادات الخاطئة بل يجب رد ذلك وانكاره وبيان القول الفصل فيه حتى يبقى منهج الهداية من الكتاب والسنة نقيا خالصا ،

والذين لا يفهمون هذه الحقيقة يخلطون ويخبطون في علمهم وعملهم فلا تكاد تنكر بدعة او قولا خاطئالرجل صالح او عالم جليل حتى يقيموا عليك الدنيا ويقولون كيف تنسب هذا الى فلان وهو رجل صالح ، وكيف تخطىء فلانا وهو عالم جليل !! واذا رأوا الخطأ كبيرا شككوا في صحة النقل وقالوا : لا يمكنان يقول هذا !! ولا يكادون يوثقون رجلا ما ويرون له امامة وفضلا حتى يمرروا اقواله الباطلة واجتهاداته الخاطئة التي تخالف الدليل الصحيح من الكتاب والسنة . وهذه مصيبة الامة في تقليد الرجال وهذه احدى عقبات اى بعث اسلامي رشيد .

والذين قرءوا مقال الاخ الراشد الثاني اظن انهم علموا ان القضية قد تحولت عن مسارها من نقد الفكر الصوفي وخطورة الاخذ عنه الى منزلة رجال الصوفية وموازينهم . وهذا في عرف البحث والمناظرة حيدة وخروج عن الموضوع .

ولم يكتف الاخ الراشد بهذا الخروج بل غمزنى بأن احدا لم يسلم من قلمي ولساني حتى الفضيل بن عياض نفسه وراح يسرد بيانا طويلا فى شأن الفضيل بن عياض رحمه الله وفي هذا اثارة للقارىء الذي يجهل مجرى البحث ومساره .

فلم اذكر عن الفضيل بن عياض الا قوله المنسوب اليه « اذا اراد الله بعبد خيرا اوقفه على الصوفية وحرمه صحبة القراء » وقلت في المحاضرة ان هذا من حملة الاقوال التي تسببت في تنفير الناس من العلم الشرعي . الحديث والقرآن ودفعهم الى الطريق الصوفي واذا كنت قد أنكرت هذا القول المنسوب الى الفضيل بن عياض فان الاخ الراشد قد انكر منهجه كله وذلك في مقال طويل نشر في المجتمع في العدد رقم ١١١ بعنوان :ــ

« العابدون اللاعبون » قال فيه :ــ « انه حزن قاتل ، وتعبد مرجوح ، وعزلة مضيعة ، وبدعة هادمة [كذا والله] وان تجلل كل ذلك بالاخلاص والنية الصالحة ، واول فوج ظهر من هؤلاء الواهمين (كذا !!) كان في عصر صدر الاسلام والصحابة رضي الله عنهم احياء فتصدى لهم الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعرف ما في العزلة من مضادة للاسلام المتحرك (هكذا !!) اسلام الامر والنهى والجهاد والدعوة الذي

رباه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأوضح لهم بدعتهم ، ونهرهم ، واجتث اوهامهم من عروقها وعاد بهم الى الصواب .... » ..

● ثم يستطرد الاخ الراشد مبينا خطأ منهج العزلة والتعبد وهو منهج التصوف قائلا :— « واظن والله اعلم ان هؤلاء اخذوا هذه البدعة عن النصارى ! (هكذا !!)

● ثم يبين الاخ الراشد ان الامام عبدالله ابن المبارك قدسار على طريق ابن مسعود فكان عالما مجاهدا منكرا على معاصره الفضيل بن عياض عزلته وتركه الجهاد مرسلا له بهذه القصيدة: التي مطلعها

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب.

ولقد اخذ الراشد عنوان مقاله الطويل من هذا البيت (العابدون اللاعبون) !!

● فانظر كيف جعل الاخ الراشد العزلة وان كان معها عبادة وصلاح وزهد بدعة هادمة ، وعزلة مضيعة وان اقترنت بالاخلاص والنية الصالحة . وجعل اطلها من النصرانية وانا اوافقه في كل ذلك

ولم يمنعه هذا من الثناء على الفضيل بن عياض ولم اخالفه في هذا . فلماذا يبيح الراشد لنفسه التعريض بمنهج الفضيل ووصفه بانه بدعة مدمرة ، وعزلة مضيعة وكل ذلك في مقال طويل بعنوان عريض ما قصد به الا بيت الشعر الذي حمل افكار ابن المبارك على الفضيل ومن نحا نحوه . اقول لماذا يبيح الراشد لنفسه هذا ، ويثير القراء علي لانني انكرت قولا واحدا نسب الى الفضيل بن عياض!! فهل هذا من الانصاف ؟! وهل هذا ما تقتضيه الامانة العلمية ؟!

● ولم يكتف الراشد بذلك بل سرد توثيقات طويلة لرجال لم يأت لهم ذكر قط في محاضرتي ، وهذا يوهم القراء انني تعرضت بالنقد والتجريح لهم ، وانه قد اقام نفسه مدافعا عن السلف والصالحين ضد رجل لم يسلم احد من لسانه وقلمه !!

موقف الامام ابن تيمية من التصــوف

يعلم كل من لديه دراية بالتراث الاسلامي موقف الامام ابن تيمية — رحمه الله — من التصوف ورجاله ، فالامام رحمه الله لم يترك للمتصوفة قولا يخالف ظاهرة الكتاب والسنة الا ورده واقام الدليل على بطلانه وانحرافه سواء كان هذا القول في العقيدة او العبادة ، ولقد قسم المتصوفة الى ثلاثة اقسام :—

أ — قسم اتبع منهج الكتاب والسة ودخلت عليه بعض البدع العقائدية والعملية وهؤلاء اثنى عليهم وتأول لهم وبين اخطاء اقوالهم التي تخالف الكتاب والسنة ورأى انهم مع ذلك مجتهدون مخطئون ، حتى انه عذر بعضهم في اباحته ذكر الله بالالحان والتصفيق ، وان كان قد حكم ان هذا ذكر وسماع شيطاني .

وهو اشبه بسماع المشركين وقد كفر مستحل هذا السماع ولذلك قال « ويعلم ان هذا السماع المحدث هو من جنس سماع المشركين ، وهو اليه اقرب منه الى سماع المسلمين ، وان كان قد غلط فيه قوم من صالح المسلمين فان الله لا يضيع اجرهم وصلاحهم لما وقع من خطئهم .

[الفتاوى ج ١١ ص ٥٩٧]

وتأول رحمه الله لهؤلاء ايضا قولهم في الحديث المكذوب على رسول الله « لولا محمدا ما خلقت عرشا ، ولا كرسيا ، ولا سماء ولا ارضا .. » ومعلوم ان هذا يخالف عقيدة الاسلام

[الفتاوى ص ٩٦ ج ١١]

وتأول لهم ايضا قولهم : — « من احبه الله لم يضره الذنب » ومعلوم أن المتصوفة يريدون بهذا القول معنى سيئا للغاية وهو عدم الانكار على ما يصدر عن شيوخهم من معاص ولكنه رحمه الله تأول ذلك القول وان من احبه الله وفقه الى التوبة والاستغفار حتى لا يبقى عليه ذنب .

ب — واما الفئة الثانية فهي فئة اتبعت منهج الكتاب والسنة ولكن خلطته بكثير من عقائد المتفلسفة والملاحدة وذلك مثل الغزالي وامثال هؤلاء قال فيهم الامام ابن تيمية رحمه الله :—

« واما ما في (الاحياء) يعني احياء علوم الدين من الكلام في المهلكات مثل الكلام على الكبر والعجب والرياء والحسد ونحو ذلك فأكثره منقول من كلا م الحارث المحاسبي في الرعاية ، ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود ومنه ما هو متنازع فيه ، والاحياء فيه فوائد كثيرة لكن فيه مواد مذمومة ، فان فيه موادا فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد فاذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من اخذ عدوا للمسلمين البسه ثياب المسلمين » ثم قال « وفيه اشياء من اغاليط الصوفية وترهاتهم» الفتاوى ج ١٠ ص ٥٥١، ٥٥٢]

فانظر كيف جعل اليأس عقائد المتفلسفة ومعارف الصوفية ليأس الاسلام بمثابة من البس عدوا للمسلمين ثياب المسلمين .

ج — واما الفئة الثالثة فهي فئة وحدة الوجود من امثال الحلاج وابن عربي والتلمستاني وهذه الفئة كفرها وشدد النكير عليها وبين ان كفرها أغلظ من كفر اليهود والنصارى

ومع هذا الموقف الرفيق الرحيم من الامام ابن تيمية رحمه الله من حركة التصوف فانه لم يسلم منه اذى القوم واتباعهم بل اكفروه وشنعوا عليه وبغضوه للمسلمين وما زالت اثار حملتهم المسمومة عليه للان فرضى الله عنه وغفر له .

والناظر في تاريخ الاسلام يعلم الى اي حد اتسم عصر الامام ابن تيمية بفشو التصوف بجميع درجاته ومطالعة واحدة للاسئلة التي كانت تقدم اليه ، تريك حالة المسلمين في ذلك العصر .

ولذلك لم يكن اطلاق ابن تيمية بالتزكية لبعض رجالات التصوف كان ادهم والداراني والسرى السقطى والجنيد تزكية من كل وجه كما ظن الاخ الراشد وانما هي تزكية بحسب منهج الصوفية

المتبع فلذلك كان يصف هؤلاء بأنهم افاضل الشيوخ وغير ذلك من العبارات ويدلك على هذا انه عندما قال مثلا في الفضيل بن عياض رحمه الله انه سيد المسلمين في زمانه لا يعنى بتاتا ان لفضله على رجل معاصر له كعبد الله بن المبارك فأى طالب علم صغير يعلم ان منزلة عبد الله بن المبارك في العلم والعمل والزهد والجهاد لا تدانيها منزلة رجل كالفضيل ولذلك لما ترجم ابن حجر للفضيل قال عنه ثقه عابد امام .

التقريب ص١١٣ ج٢

بينما عندما ترجم لعبدالله بن المبارك قال عنه « ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير » [التقريب ص ٤٤٥ ج ١]

وقد مر بك المقارنة التي قارن بها الراشد للرجلين في مقاله الطويل (العابدون اللاعبون)

اذا نظرنا الى هذا الموقف من الامام ابن تيمية رحمه الله وقارناه بموقف بعض الائمة الذين سبقوه كالامام احمد بن حنبل والامام الشافعي رحمهما الله وجدنا ان الامامين السابقين كان موقفهما اكثر صرامة وشدة . فهذا الامام احمد يحكى له أن السرى السقطى يقول : « ان الله لما خلق الحروف سجدت له الباء »

قال احمد : « نفروا الناس عنه » [تلبيس ابليس ص ١٨٩]

ويقول الشافعي : « خلفت ببغداد شيئا احدثته الزنادقة يسمونه « التغيير » يصدون به الناس عن القرآن »

ويقول تابعي اخر وهو يزيد بن هارون :ــ « ما يغبر الا الفاسق ، ومتى كان التغبير » [الفتاوى ج ١١ ص ٥٩٦]

والتغبير هو السماع اى ذكر الله بالغناء والالحان الذي تفعله الصوفية فانظر كم بين الموقفين من تفاوت فالامام ابن تيمية راى ان بعض هؤلاء مجتهدون مأجورون والامامان احمد والشافعي راوه محدثا وانه من فعل الفساق والسبب في ذلك ان الامامين قالا هذا في مقام الدعوةوهي تقتضي تحذير المسلمين وابعادهم عن كل دخيل على الاسلام

وقول ابن تيمية قاله في مقام الفتوى والفتوى تحتاج الى تفصيل وبيان جميع الاحتمالات والوجوه .

وعندما اطلقنا القول احيانا بالتحذير من رجال التصوف وكتبهم . فانما كنا في مقام الدعوةوالدعوة تقتضي التحذير والحيطة فهل فهم الاخ الراشد الان سر موقفنا المتشدد ؟!!

وهل فهم أننا نفرق بين الكفر والكافر ونعلم أن الكفر والفسق يصدر احيانا قولا وفعلا من المسلم اجتهادا او رايا وهل يعلم انه يجب الحذر والبعد من الفكر المخلوط المشبوه ؟

وهل اخطأ الامام احمد عندما قال عن السرى السقطي وهو من ائمة التصوف المعتدلين : « نفروا الناس عنه » !!

ويأتي الراشد اليوم ليجمع الناس عليه وعلى اشباهه ممن اختلط فكرهم ؟ وتخبط النقل عنهم ؟

وهل اخطأ الراشد نفسه عندما راى أن الاعتزال والتعبد دون الدعوة والجهاد دخيل من النصرانية ثم لام هو نفسه الفضيل لاعتزاله ولام من سلك هذا المسلك واتخذ هذا السبيل !!؟

وهل مثل ذى النون المصري الذي اتهم بالزندقة واستتيب من ذلك قدوة لشبابنا اليوم في الجهاد والعمل ؟!

ابراهيم بن ادهم مرة ثانية

لم يأت الاخ الراشد بما يضعف به رواية السلمي عنه الا احتمال أن يكون الامام ابن تيمية قد اطلع على ذلك وما دام انه قد وثق ابن ادهم فمعنى ذلك انه قد ابطل مفهوم الحكايتين اللتين ذكرهما السلمي عنه !! وليس عندي جواب على هذا العلم العجيب !!

واذا اراد الاخ الراشد ان يعلم مزيدا من العلم عن ابراهيم بن ادهم فليسمع هذه الرواية الجديدة :ــ

قال ابو يطيم في الحلية حدثنامحمد بن احمد بن ابراهيم بن يزيد ، حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن حمدان التيسابوري حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يقول :

تعلمت المعرفة من راهب يقال له ابا سمعان دخلت عليه في صومعته فقلت له : يا ابا سمعان منذ كم انت في صومعتك هذه قال : منذ سبعين سنة . قلت فما طعامك؟ قال ياحنيفى فما دعاك الى هذا ، قلت احببت ان اعلم . قال في كل ليلة حمصة . قلت فما الذي يهيج من قلبك حتى تكفيه هذه الحمصة قال : ترى الدير بحذائك ؟ قلت : نعم ، قال انهم يأتون في كل سنة فيزينون صومعتي ويطوفون حواليها ويعظموني بذلك ..... الخ)

[الحلية ج٨ ص ٢٩]

وتمضي هذه الحكاية الطوينة التي في اخرها يحمل ابراهيم وصية الراهب النصراني وهي قوله : « اقبل على ربك ودع الذهاب والجياة » ولا شك أن الذهاب والجياة هي السعي في طلب العلم . ولذلك انكر ابراهيم بن ادهم علي سفيان الثوري لقوله :ــ « قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكتنا !! » وعاب على سفيان ايضا قائلا له : « أنت شهرت نفسك بحدثنا واخبرنا !! »

هذا وغيره أمور بطول شرحها وبسطها وقد ذكرت طرفا كبيرا من ذلك في مقالتي السابقة ولم ينفها الاخ الراشد ولم يبين بطلانها !

ومع كل هذا فلا نمنع أن يكون ابراهيم بن ادهم زاهدا قد اثنى عليه بعض المتقدمين لكلام طيب واخبرنا سفيان بن عينه انه غير عالم بأمر الله !! [انظر تهذيب التهذيب] ومثل هذا لا يكون قدوة في بعث اسلامي رشيد ــ ونقول كما قال ربنا تبارك وتعالى :ــ « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم »

منهج الاستدلال بالقرآن

عجبا ان يظل الاخ الراشد مصرا على أن معنى لا اله الا الله هو معنى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » وقد ذكرت انه لا سبب نزول الاية ولا موضوعها ولا الفاظها دالة من قريب او بعيد الى ذلك (فقل الله) جواب لسؤال سابق (ثم ذرهم في خوضهم يلعبون) اترك الكفار في لهوهم بعد أن اقمت الحجة عليهم فأين معنى لا اله الا الله يا قوم ؟!! اذا جاز هذا الاستنباط من الاية فانه يجوز أن يكون معنى (اياك نعبد) تعني سر على يمين الطريق واحذر السيارات فان قال قائل كيف فهمت هذا قلنا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ، والله يحب من المؤمن اتباع الاداب في المشي كما قال (واقصد في مشيك) فالادب في المشي عبادة اذن اياك نعبد فمعناها التزم الادب في الطريق والتزام الادب عبادة !! وهكذا يصبح القرآن اضحوكة ولعبا لكل من أراد أن يولد منه المعاني كيفما شاء !.

وقلت في التعقيب السابق ان للمتصوفة تفسيرا خاصا في القرآن ولعلي ان اقدم تفصيلا كاملا لتفسيرهم القرآن في وقت اخر ان شاء الله تعالى — وتفسيرهم لهذا المعنى هو قل الله الموجود ليس غيره ودع الناس في لهوهم ولغوهم عن هذه الحقيقة ،

وكلمة (ذر غير الله) التي جعلها الاخ الراشد عنوانا للمقال الأول من مقالات فقه الدعوة والتي جاء فيها هذا التأويل الخاطىء لقوله تعالى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » أقول هذا العنوان ليس سليما من حيث المعنى بتاتا (فذر) معناها اترك (وغير الله) كل ما سواه ، والصلاة والصيام والعبادات كلها والمعاملات كل هذا غير الله فهل نترك كل ذلك ؟!! واذا جاز لنا أن نفسر (ذر غير الله) ب (لا تعبد الا الله) جاز لنا أن نفسر اي كلام بأي كلام !!

فمنزلة القرآن يجب أن تصان من التأويل المغلوط ويجب أن نتقيد بظاهر اللفظ ومدلوله ما استطعنا الى ذلك سبيلا .

الداعية الفريد ووحيد المناقب

كنت معذورا وما زلت في ان افهم كما فهم غيري ان الداعية الفريد قصد به المتكلم لان الكاتب اسند الى نفسه انه يشعل انوار الفطنة لتبدد ظلمات الفتنة وكل ذلك من لدن داعية فريد يجد الدعاة عليه هدى ويسعى جماله بين ايديهم لانني كنت اظن ان الكاتب هو الذي يكتب ولا يملى عليه

وما دام ان الاخ الراشد كان يعنى رجلا اخر اسمه فريد فلست ادري ايضا ما هو الداعي الذي ادخل فريدا هذا في المقال وليس الموضوع والسياق ذكرا لمحاسنه وثناء عليه . فانا معذور اذا فهمت هذا الفهم وأعتقد انني ما زلت معذورا ايضا وان قال الاخ انني قد رجحت الاحتمال البعيد !!

وختاما هذه جولة في هذا الفكر ارجو ان تكون قد اتت ثمرتها بحول الله وقوته فان قلت حقا فمن الله سبحانه وتعالى وان قلت باطلا فمنى والشيطان واستغفر الله العظيم من كل ذنب واتوب اليه واساله قبول عملي وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

وماذا بعد انتهاء



رئيس المؤتمر ، معالي وزير العدل السعودي الشيخ محمد علي الحركان، وقد بدا عن يمينه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي معالي الشيخ صالح القزاز ، وعن يساره مقرر المؤتمر الاستاذ كامل الشريف رئيس الوفد الاردني ، وعضو مجلس الاعيان في عمان .

مؤتمر المنظمات الاسلامية؟

بقلم : علي أحمد طالب
مدرس بالمدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة



الاستاذ محمد حسن التهامي الامين العام لمؤتمرات القمة الاسلامية يلقي كلمته في ختام المؤتمر

بكل ما في النفس من أمل الاعتصام الصادق بحبل الله المتين ، وبكل ما في الضمائر من وخز الاحساس بواقعنا الاليم ، بكل تطلعاتنا المتلهفة الى غد قريب تجتمع فيه كلمة المسلمين ، وتتوحد صفوف المؤمنين على طريق الله الواحد المستقيم ، بكل ذلك وغيره تابعنا — في اهتمام — اجتماع المنظمات والهيئات الاسلامية في مكة المكرمة مهد الاسلام ، ومنبت امام الدعاة محمد عليه السلام .

والان . وقد انتهى المؤتمر المبارك . وأصدر قراراته وتوصياته . وهي قرارات تبشر بخير كثير . فانني ادعو الله عز وجل من أحب البلاد الى الله ورسوله أن يكون الانطباع العام الذي التقت عليه قلوب الاخوة رؤساء وأعضاء المنظمات الاسلامية.

في كل بقاع عالمنا الاسلامي الفسيح هو العمل الجاد المخلص لتحقيق امال المسلمين في ان يحيوا اعزة بين الامم .. وأبرز ما يحقق ذلك وهو — فيما اعتقد — هدف المنظمات الاسلامية على اختلاف اشكالها : ما يأتي :—

١ — التنسيق الواعي بين هذه المنظمات . بحيث تزول بينها التناقضات والخلافات ويشعر افرادها جميعا انهم جنود في كتيبة الحق التي تهدف الى تحقيق الشعار الخالد : « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال : انني من المسلمين »

٢ — الادراك الصادق لحقيقة ان المسلمين في واقعهم الراهن يعانون من كثرة الشعارات ودوى الكلمات وأنهم في امس الحاجة الى الجهد العملي المتصل الذي يريهم الاسلام في صورته الحقيقية : قول يوضحه عمل ، ومبدأ يسنده تطبيق ، وعقيدة تثمر اعمالا صالحة ، وعبادة خاشعة ، ومعاملات تغنى في الدعوة الى الاسلام عن كثير من القول . وليكن لرواد المنظمات الاسلامية في تاريخ دعوة الاسلام خير المثل ، وأفضل

الزاد للمضي في طريق الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣ ــ لا انكر أن بين بعض المنظمات والهيئات اختلافات في المنهج قد تصوره العصبيات الاقليمية او المذهبية او الجنسية ــ احيانا ــ في صورة عداء يتعسر في ظله التعاون البناء .

ولكن الظروف الشديدة التي يعيشها المسلمون الان جديرة أن تدعو هذه المنظمات التي يجمعها هدف واحد وتحركها غاية واحدة الى أن تسلك طريق التقارب ، وتنهج نهج الحوار المخلص البناء لتوحيد طريق الدعوة الى الله .

٤ ــ وليتذكر ــ الاخوة ــ ولا اظن احدا منهم ينقصه التذكر ، أن الكيد للاسلام ، والعمل الدائب لاذلال المسلمين قد وحد بين اعدائهم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ، او ينسى اي مسلم واع ان ميدان الاضرار به ، وابعاده عن دينه ، ومحاولة افراغ قلبه من عقيدته ليتيه في بيداء الحياة على غير هدى قدالتقت في ساحته مكايد الصهيونيين ، وحيل المبشرين واحقاد الشيوعيين ؟ اولئك جمعهم الباطل ، ووحد بينهم الشر ، افلا يجدر بنا ان نجتمع على الحق ، ونتعاون على البر والتقوى ؟

٥ ــ ان ظروف العمل للاسلام ، مواتية الان بصورة لم تتهيأ منذ قرون طويلة .

فالمسلمون بدءوا ينفضون عن اعينهم غبار السنين ، ويتطلعون الى غد جديد ، يصلهم بما ض عزيز ، والعمل للاسلام ، والانتساب اليه ، والاعتزاز به مبدأ كل حاكم مسلم يريد ان ينال رضا شعبه ، وثقة امته ، وفي كل يوم نسمع بصدور منشرحة ، عن خطوات جديدة في طريق تضامن المسلمين ، وتكاتفهم سياسيا ، واقتصاديا ، وثقافيا .

فهيا اعملوا بكل ما لديكم من جهد ليتم ذلك كله في اطار الرابطة الكلية رابطة الايمان بالله ، والاستظلال بشريعته السمحة التي يتطلع اليها المسلمون .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . والله معكم . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

بعث الامين العام لثورة تشاد الاسلامية بهذه المذكرة الى « المجتمع »

و « المجتمع » اذ تنشر هذه المذكرة تدعو المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية الى الاطلاع عليها، ودراستها لانها صدرت من رجل يمثل بحق مسلمي تشاد . وسواء طال الزمان او قصر فان امور تشاد ستؤول الى هؤلاء المسلمين المجاهدين ، ومن هنا ينبغي النظر الى بعيد في طبيعة العلاقات وأنواع الصلات .

ماذا يجري .. في تشاد

حقائق مرة رغم المظاهر السطحية

يسعدنا أن نرفع لسيادتكم بهذه المذكرة لنشرح لكم الاوضاع القاهرة التي يعيش فيها المسلمون في تشاد والذين تبلغ نسبة تعدادهم أكثر من ٨٥٪

ونوجز ذلك في النقاط التالية :

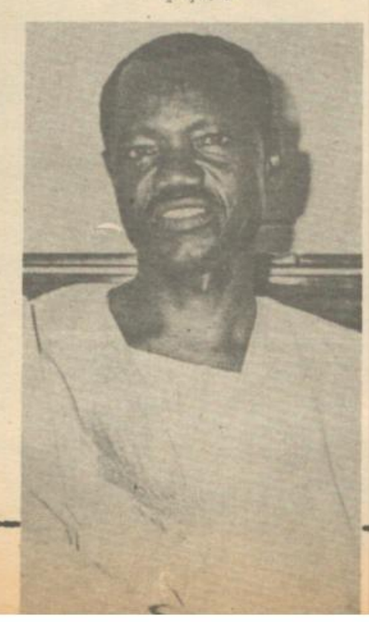
١ ــ ان المسلمين في تشاد على الرغم من انهم اغلبية ساحقة بيد ان الاستعمار قد سلم زمام الحكم لعصابة من المسيحيين والمجوس واخذوا يسومون المسلمين سوء العذاب .

٢ ــ ان المسلمين في تشاد قدتعرضوا لهذا الظلم والاضطهاد لا لشيء الا لانهم مسلمون عقيدة ، وعرب لسانا وثقافة، وليس امامهم خيار الا التمسك بعقيدتهم والدفاع عن دينهم وتراثهم ، او الارتداد لا قدر الله عن الاسلام ، والذوبان في نظام الكفر ، الصليبي المجوسي المزدوج .

٣ ــ ان نظام التعليم في تشاد كلها اما نظام كنسي تبشيري ، واما نظام لاديني ، ومن هنا فان ابناء المسلمين في خطر داهم . لانهم ينشأون اما نصارى واما لا دين لهم ولا عقيدة ، وكلا الامرين ينذر بشر مستطير .

٤ ــ ان المسلمين في تشاد محرومون في انشاء المدارس والمعاهد الاهلية ، والمدارس القليلة التي سمحت بها الحكومة ليس لها اي عون او مساعدة من اى جهة ، وبالتالي فهي لا تستطيع تقديم اى فائدة تعليمية للمسلمين في تشاد . وكل ما يقال عنها من مدح فانما هو دعاية كاذبة الغرض منها

« تومبالباي »





تبرير وجود الحكم الصليبي في تشاد.

٥ — ازاء هذا كله فان المسلمين لم يجدوا بدا من رفع راية الجهاد دفاعا عن الدين وحماية لارواح المسلمين واعراضهم.

ولقد تكالب الاستعمار والصهيونية الدولية والشيوعية العالمية ضد هذه الثورة وحاولوا القضاء عليها، ولكن الله سبحانه وتعالى قد تدارك المسلمين بعنايته على الرغم من قلة الامكانيات وانعدام النصير الا الحق سبحانه وتعالى.

وعندما ادرك الطغاة والاستعماريون والصهاينة خطورة هذه الثورة الاسلامية في تشاد اضطروا لتغيير سياستهم تجاه الدول العربية بعد عداء دام اكثر من ١٣ سنة منذ عهد ما يسمى بالاستقلال الوطني، نرى حكومة تومبل باي تغير سياستها فجأة من التأييد القوى لاسرائيل الى تأييد للعرب والغرض ليس هو نصرة القضية العربية وانما هو مجرد خدعة تسمح لهم بكسب عطف العرب في الخارج حتى يضمنوا سكوتهم وعدم احتجاجهم على سياسة الارهاب والابادة الجماعية لمسلمي تشاد.

٦ — ان الحكومة الصليبية في تشاد تدعى مناصرة العرب وقطع العلاقات مع اسرائيل وفي نفس الوقت يسيطر اليهود على كل مرافق الدولة في تشاد على شكل خبراء عسكريين ومستشارين فنيين واصحاب بنوك وشركات احتكارية فماذا يعني هذا غير اذلال المسلمين؟

٧ — ان حكومة تشاد استغلت علاقاتها مع الدول العربية فجعلتها سلاحا مسلطا ضد المسلمين في تشاد حيث يبادون بالالوف في الداخل ويطاردون ويعتقلون في الخارج ليسلموا الى الحكومة التشادية لتسجنهم وتعذبهم حتى الموت في كثير من الاحيان.

ولقد اصبحت سفارات تشاد في الدول العربية كلها اجهزة للاستخبارات ليس فقط ضد الجاليات التشادية بالخارج بل ضد الحكومات العربية نفسها، ويتضح ذلك من عملية اختيار رجال تلك السفارات فهم في الغالب اما اناس غير تشاديين لهم ارتباطات بالمخابرات العالمية فيكون هذا سببا لاختيارهم سفراء يمثلون تشاد في العالم العربي. وخير مثل لذلك هو السفير مارون حميري سفير حكومة تشاد بجمهورية مصر العربية. فعلى الرغم من انه شخص لبناني من طائفة المارون المسيحية. فانه نظرا لجدارته وارتباطاته بالمخابرات العالمية، اصبح سفيرا لتشاد في لبنان اولا، ثم في القاهرة ثانيا!

اضافة على انه مستشار خاص لرئيس جمهورية تشاد في الشؤون العربية والاسلامية، فماذا يعني هذا؟

واما اناس تشاديون فعلا ولكنهم نظرا لتفوقهم في نظام المخابرات على حسب التدريب الذي تلقوه في اسرائيل مباشرة او على يد ضباط اسرائيل في الكنغو كنشاسا (زائيري) ولهذا يختارون سفراء وخير مثل لذلك المسئولون فيسفارتي تشاد بالسودان والمملكة العربية السعودية فهل يكون غريبا اذا وقف هؤلاء ضد المسلمين؟

٨ — ان سفراء تشاد في الدول العربية اضافة على القيام بمهمتهم الرئيسية المتمثلة في التجسس فهم يستغلون عاطفة العرب حاليا ويوهمونهم بأن تشاد تتعاون معهم ومن هنا يحيكون مؤامرات ضد المسلمين المقيمين في الدول العربية ويطالبون الحكومات باعتقالهم وتسليمهم لحكومة تشاد. كما يحاولون فرض الجهل على ابناء المسلمين في تشاد بربط المنح الدراسية بالجهاز الحكومي، وعلى هذا تجمد تلك المنح في غالب الاحيان. او يختار لها مجموعات ترتبط اساسا بالمخابرات ويكون مهمة تلك المجموعات العمل ضد الطلاب التشاديين المسلمين في الخارج.



انا لا أكتب هنا ليقال أن فلانا يكتب فلست حريصا على ذلك ، ولا أضيع وقتي واحرق أعصابي لان ذلك محبب الى نفسي .. ،
ولكني أفعل ذلك تجربة في الخير ..
وأنا من هنا .. من هذه الزاوية ..
أدعو المسئولين ان يناقشوا ما أقول وينفذوه ان رأوا فيه المصلحة .. وأدعو الاغنياء المسلمين ان يبذلوا .. ان دللتهم على الجهات التي تستحق البذل والعطاء ..
واذا لم نقرن كلامنا بالعمل ، فستكون كلماتنا ميتة .. وسيكون حديثنا فارغا نتسلى به ، ويدخل عالم النسيان ..
وساجرب .. وأنتظر .. فان تحول الكلام الى فعل فساستمر .. وان لم يكن كذلك فساتوقف




نداء

بقلم أبو أيمن

دكار في ١ - ٤ - ١٩٧٤

اخي في الله ..
انه لما يشرفني ويسعدني ان ارفع لكم باسم رابطة معلمي اللغة العربية بالسنغال هذا التقرير الموجز الذي يشمل عرضا عن هذه المنظمة وعن منجزاتها ومشاريعها .

الهدف :

تهتم الرابطة كما يشير الى ذلك اسمها - بنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في البلاد ، وهي المنظمة الوحيدة بالسنغال لمعلمي اللغة العربية البالغ عددهم حوالي (٥٠٠) مدرس موزعين بين مختلف المدارس الحكومية والاهلية ، ومشرفين على ٣٧ مدرسة عربية تابعة لها ، ايمانا منهم بأن اللغة العربية لصيقة بالدين الاسلامي ، لا سيما وقد دخلا هذه البلاد معا .

وان ما يعانيه ابناء هذه المنطقة حاليا من ضروب الغزو الثقافي الاجنبي المتمثلة في التبشير الكنسي ومحاولات الصهيونية العالمية ، قد دفع بنخبة من مثقفي اللغة العربية بالسنغال الى التفكير جيدا في مصير لغة القرآن الكريم والعقيدة الاسلامية . ولذلك ما فتئت رابطتنا هذه منذ تأسيسها سنة ١٩٦٢ م تبذل قصارى الجهد لاخراج اللغة العربية من الزاوية التي حاصرها المستعمر فيها منذ احتلاله لبلادنا .

لكن بفضل الله وايمان أعضاء الرابطة وجهودهم المتواصلة استطعنا ان نحقق بعض المكاسب والاهداف رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترضنا ، وتعوقنا عن تنفيذ مشاريعنا التربوية . فقد كان أول مكاسب الرابطة أن حصلت على قرار من الحكومة بتدريس اللغة العربية في جميع المدارس الحكومية والاهلية .

وهذا القرار يعتبر نصرا كبيرا لرسالتنا . فقد كان تدريس اللغة العربية ممنوعا من طرف سلطات الاحتلال ولا يسمح بتعليم مبادئها الا في الكتاتيب القرآنية . كما بذلت جهود كبيرة - كللت بالتوفيق للحصول على معادلات للشهادات العربية بالشهادات الحكوميه .

كما انشأت وزارة التربية الوطنية بالسنغال مكتبا خاصا لحل المشاكل التي تعترض سبيل التعليم العربي في جميع المدارس استجابة لمطالبنا المتكررة التي تقدمنا بها .

ومع ذلك فان هناك عراقيل كثيرة ما زالت تعوق تثقيف الشباب المسلم بالثقافة الاسلامية وتوجيهه التوجيه الصحيح ، لذلك ولاسباب كثيرة اخري ارتأت الرابطة أن تقوم بتأسيس دور للحضانة تهتم بتربية الطفل منذ الصفر ، وقد أصبحت

دور الحضانة كما تعلمـــون عنصرا خطيرا في دنيا التربية .

كما أن من جملة مشاريعنا اقامة نواد مختلفة للرياضة والنشـاط الموازي الذي يساعد على استقطاب الشباب وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تبعده ء نكل أنواع الانحراف وتغرس فيه الروح الاسـلامية .

وهذه المشاريع – كما تعلمـون – تتطلب جهودا وامكانات مادية كبيرة تكفي لتعميم هذا النوع من النشاط الاسلامي في جميع انحاء الجمهورية السنغالية .

اخي في الله ..

ان أهمية مشروعنا هذا تتجلى في هذا الوقت الذي ركز فيه أعـداء ديننا قواهم على هذا النوع مـن المؤسسات الاجتماعية ، بعـد أن فشلوا في القضاء على الاسـلام بالوسائل التقليدية التياستخدموها في الماضي ولم تفلح .

وتتلخص ميزة مشروعنا فيمـا يلي :

١ – تطبيق مباديء الرابطـة الهادفة لبناء جيل مثقف مؤهـل تأهيلا عاليا يمكنه من خدمة الامـة الاسلامية في كافة أقطارها .

٢ – نشر الوعي الاسـلامي المبكر بين الاطفال لا سيما والاسر عـندنا لا تملك القدرة على القيام بتربيـة أبنائها تربية اسلامية .

٣ – تقويةروح الاقدام والتنافس والاعتماد على النفس .

٤ – تعويد الاطفال على التفـكير المستقل والتعابير الصحيحة .

٥ – الانفتاح وتذويب الانانيـة واخذه بآداب السلوك الامثل .

٦ – بث روح التعاون والعمـل الجماعي .

٧ – محاربة الكسل والخمول .

٨ – تحبيب المهن اليدوية اليهم

وايمانا منا بتطوير هـذا المشروع يسهل لمنظمتناتأدية مهمتها التعليمية والتربوية ، كما أكدت ذلك تجربتنا عندما أسسنا مدرسة (دار حليمة السعدية لاعداد جيل يعتز بوطنـه وتراثه الديني متسلحا بخلق فاضل محافظا على قيمه) .

وكما أنه من الناحية الاجتماعية سيعود المشروع بفوائد جمة علـى أسر عديدة من المواطنين الذين لم يزل اطفالهم محرومين من هذا النـوع الحديث من التربية لاسباب مادية .

ان هذا المشروع الذي نتقدم بـه يكلف خمسة وثلاثين مليونا مـن الفرنكات الافريقية ، ولذلك نتوجه الى سيادتكم وجميع أعضاء منظمتكم نناشدكم باسم الاخوة الاسلاميـة والهدف المشترك أن تمدوا لنا يـد العون والدعم قدر امكانكم وأن تكونوا لنا خير وسيط لدي أصحاب الخير للدعم بما يمكننا من تطوير مشروعنا وتوسيعه ليتحقق الهدف الذي من أجاه تأسست رابطتنا .

أخـوكم
سبكي سيلا
أمين عام رابطة معلمي اللغة العربية بالسنغـال

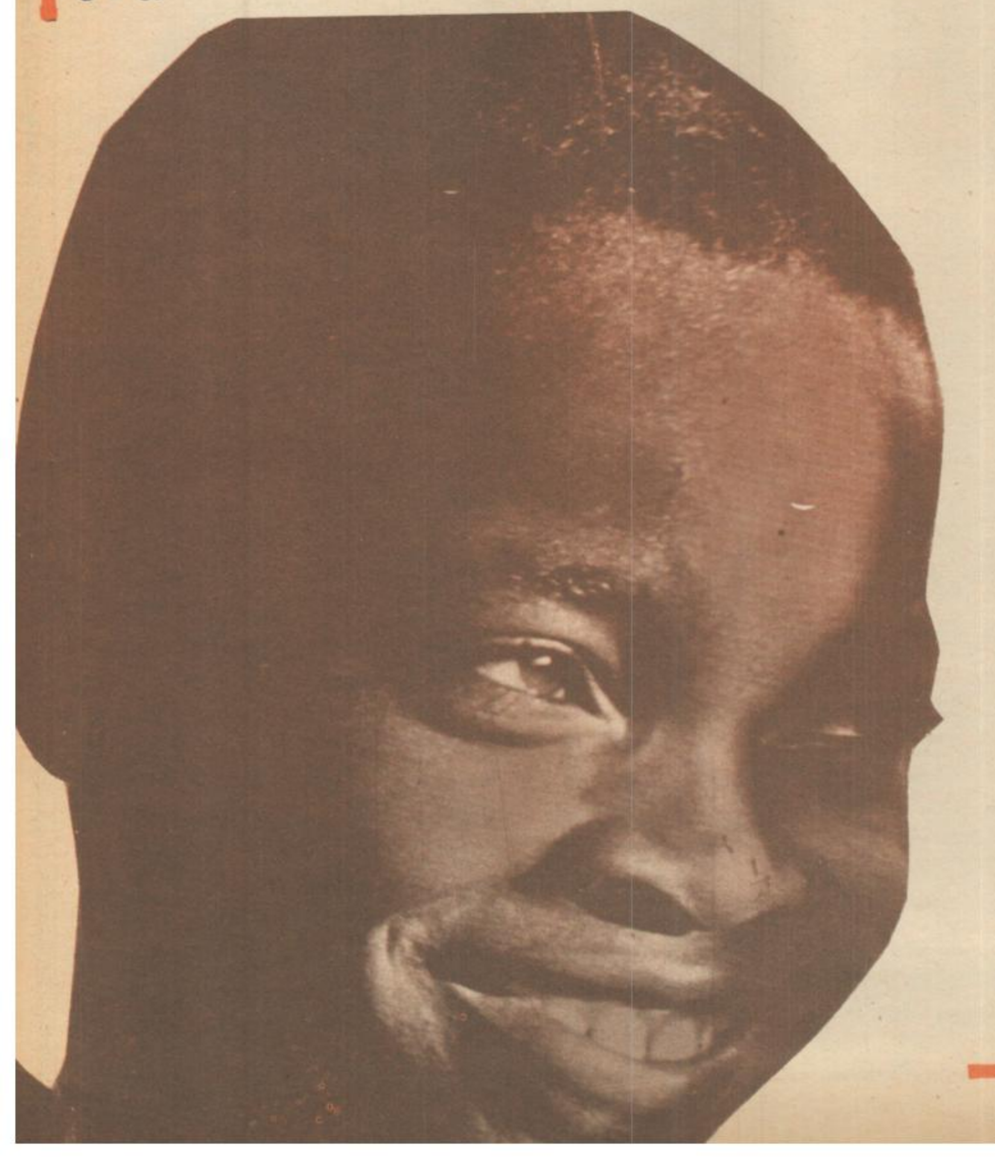
● ملاحظة : الاخ سبكي رجل عرف بالتدين والاستقامة والخير ..

فعلى كل انسـان مسلـم أن يساعده ..

وعلى جمعية الاصلاح أن تتبنى ذلك ..

وعلى جريدة المجتمع أن تحمـل الراية .. اللهم قد بلغت اللهـم فاشهد ..

أبو ايمن



إلى منكري الغيب

بقلم: فضيلة الشيخ عبد البديع صقر

على اثر ما تردد على السنة بعض حملة (الدرجات العلمية) في الندوات العامة من انكار للغيب الذي يؤمن به المسلمون والمؤمنون - نري واجبا علينا أن نوضح قضية الغيب كما يتصورها اهل الايمان ولماذا ينكرها الاخرون .

واما اهل الايمان فيعتقدون يقينا بالامور التالية :

١ - ان الله موجود - وهذا من الغيب - لان الله لا تدركه الابصار ولا الحواس الاخري .

واعداء الغيب ينكرون وجود الله تعالى - بالضرورة - لانهم بانكارهم العام لكل غيب لم يستثنوا وجود الله . وهم بالتالي يناقضون انفسهم في اعلانهم شهادة ان لا اله الا الله - ان كانوا من المسلمين او من النصاري او من اليهود .

اما ان كانوا من الشيوعيين او المجوس وسائر المشركين فهذا يتمشى مع (الايدولوجية) التي يبشرون بها .

٢ - ويعتقد المؤمنون بأن سلطان الله قائم على كل الموجودات في الارض والعوالم الاخري وانه الخالق والآمر الوحيد - وكل المخلوقات عبيد وأن النصر والهزيمة والغنى والفقر ترجع في النهاية الى ارادة الله .

لكن هذا الاعتقاد النظري لايمنعهم من الممارسة العملية الواجبة للجهاد وطلب العلم والثروة وعمارة الارض حيث اخفى الله عنهم علمه وامرهم بالاخذ بالاسباب فهو ايمان يحل مشكلة الوجود وادارة الوجود ولا يعطل احدا عن الابتكار والعمل .

● واعداء الغيب وسائر المشركين يرون (مع دارون وأمثاله) ان الله لم يخلق شيئا - وأن المادة وجدت هكذا وكونت نفسها بالتدريج من عفونات وطحالب ثم تحولت الى أسماك ثم الى حيوانات .. الخ وأن الانسان وهو أرقى الحيوانات أصبح يسود هذا الكون وعليه أن يسيره بحرية كاملة فلا مسئولية ولا قيامة ولا ثواب ولا عقاب الا ما يشعر به الانسان المصلح أو (الثائر) من راحة الضمير عندما يخدم (الدولة) وما يشعر به الانسان المهمل أو (عميل الاستعمار) من تأنيب الضمير عندما يعمل على اضعاف (الدولة)

« وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون » - (أي يخمنون ويفترضون) .

٣ - ويتفرع على ايمان المؤمنين بالغيب ، الايمان بأن لله ملائكة ينفذون امره وانه أرسل رسلا يعلمون الناس بتعاليمه - وانزل عليهم كتبا فيها هدايته لهم وانه سيبعث الناس بعد الموت ليحاسبهم على مدي تطبيقهم لهذه التعاليم فيدخل المحسنين جنته ويدخل المسيئين النار .

ويري المؤمنون في هذا الترتيب والتسلل منطقا معقولا وميزانا عادلا وتفسيرا مقبولا لسر الحياة الهائل (افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ؟) .

● واعداء الغيب الحديثون يرفضون كل ما تقدم ويرون ان مسالة وجود الله ورسالات الانبياء والكتب السماوية خرافه اخترعها الاغنياء ليضحكوا بها على الفقراء ويقنعوهم بالرضى بالقضاء النازل عليهم ويسكتون على ظلم الاغنياء واستغلالهم لجهودهم ولذلك جاهروا بنظرية ثورة الفقراء على الاغنياء لاسترداد حقوق العاملين واقامة دولة في كل مكان تتناول الاختصاصات التي كان المؤمنون يرونها لله وبعد قليل تصبح دولة واحدة تحكم العالمين . ولا زالوا منذ قرابة سبعين عاما يعملون لهذا الحكم الاسطوري!

وليس من اهداف هذا المقال أن يناقش أعداء الغيب ممن يتسمون بالمسلمين فيما يرددونه نقلا عن كبار المشركين - وليس من اهدافه ان

يتلو عليهم آيات عزيزة لا يؤمنون بها فنحن نجل كلام الله أن نضعه في غير موضعه (وانه لكتاب عـزيز)

وانما نحب أن نقول لهؤلاء وللمسلمين شيئا اخر :

● لقد كان هذا الخلاف قائما منذ القدم – ومع كافة الديانات السابقة على الاسلام وقد حكى الله أقوال هذا الفريق بتفصيل وردعليها بتفصيل مكتوب ثابت منذ مئات السنين فالموضوع اذن قديم – وليس تطورا جديدا من نتاج الفكر الحديث لكنها جاهلية تمد قرون الاستشعار ثم تزحف كلما وجدت فرصة وتحت اي ستار .

● واصحاب هذه الافكار يستغلون الالقاب العلمية التي يحملونها والناس تعرف كيف حصلوا على هذه الدرجات ومن أين – لكن المؤمن بالله لا ينخدع بلقب ولا بمنصب ولا بملك ولا بقهر .. لان ارتباطه بخالق الارض والسماء يجعل تبعيته لله مباشرة وتصبح القاعدة عنده ان (الله اكبر) وان الاكرم هو الاتقى لله والعكس صحيح .

● ويعرف عامة الناس اليوم – فضلا عن علمائهم – ان سلامة تمثيل الامة تقضي بحق الاغلبية في ان تقول رأيها وتحدد طريقة حياتها وان كل استبداد او تضليل لا يلبث أن يزول بعد قليل .. ولما كانت غالبية الامة العربية والاسلامية من المؤمنين الفاهمين – فتصبح هذه الاصوات المنكرة خافتة ضئيلة – بل هي صدى لصيحات خارجية ضاعت في قبل في الهواء وابتلى الناس بها في الحقبة الاخيرة ثم ضاعت هباء .

● أما اذا كان الباعث على نشر هذه الافكار المسمومة هو الحرص على كسب المعركة مع العدو فاعلموا يا أعداء الايمان أن فلسفتكم هذه كانت أول أسباب النكبة – بل النكبات المتعاقبة – وما حوربنا بسلاح قط امضى من هذا الفكر الخبيث ولكننا سننفضه وسيري الله منا موقفا غير الذي صنعه الملحدون .



لما اصيب من قدر له الشهادة من المؤمنين يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ، ترد انهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ، وحسن مقيلهم قالوا : ياليت اخواننا يعلمون ماصنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل : انا ابلغهم عنكم ، فانزل الله عز وجل : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لايضيع اجر المؤمنين » كانت رسالة من الاموات الذين صاروا الى حياة اكرم من هذه الحياة ، تكفل الله بابلاغها الى الاحياء في دنيا البشر ، كي يشمروا عن سواعدهم ، ويبذلوا انفسهم واموالهم في سبيل الله ، كي ينالوا وسام الشهادة التي نالها الذين ارسلوا الرسالة ، وكي ننال اجر الشهادة في جنات الخلود ، انها رسالة عظمت بناقلها خالق السموا ت والارض ، وشرفت بالامر العظيم الذي تدعو اليه ، لانه قوام الامة وحياتها وسبيلها الى الرفعة والكرامة ، هو السبيل لاحقاق الحق ، وازهاق الباطل .

وهي رسالة كريمة من نفوس حريصة على نفع الناس ، فمرسلوها وصلوا جنان الخلد وهم حريصون على أن ينال اخوانهم هذا الخير الذي نالوه ، فنفع الناس طبيعة في المؤمن اختلطت بلحمه ودمه ، قال قتادة رحمه الله : « لاتلقى المؤمن الا ناصحا لاتلقاه غاشا » فهذا حبيب النجار ينصح قومه في دنياه ، فيكون جزاؤه منهم القتل ، فيدخله الله الجنة ، فعند ذلك يتمنى ان يعلم قومه بما غفر له ربه وجعله من المكرمين ، حتى يكون ذلك سببا في انقيادهم للرسل واتباعهم لهم « قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » .

في الطريق إلى تحديد المسئولية

الحلقة الثانية

طغيان فرد أم طغيان عهد؟

بقلم: الاستاذ محمد المجذوب

توفيق الحكيم أمام تهمة التضليل الفكري

- ٤ -

وتوكيدا للدفاع عن تهوره وانسياقه في الركب الضائع يزعم الاستاذ الحكيم - لا فض فوه - أن أعمال هبل لم تكن كلها رديئة، ولذلك تتطلب دارسا يؤرخ لتلك الحقيقة، في موضوعية لا يحسنها أمثاله من الذين أسهموا بكل طاقاتهم في تقديسها.

ونحن مع الاستاذ العبقري في أن أعمال هبل لم تخل من بعض الاشياء الحسنة .. ولكن نسائله، وهو الذي بدأ حياته في سلك القضاء، هل مثل هذه الاشياء تؤلف أسبابا مخففة للحكم على رجل تربع على عرش الفراعنة قرابة ربع قرن، ثم طواه القدر دون أن يدع وراءه الا ما يدعه الوباء الكاسح من اثار التدمير واكداس الضحايا ؟!

ثم هل في الوجود شر لا يمازجه شائب من الخير ؟ .. حتى أعمال اتشيطان نفسها .. هل تخلو من الخير والحكمة أحيانا ؟ .. لقد قبض أبو هريرة رضي الله عنه على لص فافتدى نفسه منه بارشاده الى خير ينفعه، ولما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : صدقك وهو كذوب .. ذاك شيطان . ،،

أجل .. ان الشيطان قد يصدق، وهو انموذج الكذب .. ومع ذلك لا يعقل أن يبرئه منصف من تبعة جرائره من أجل فضيلة صغيرة .. ألا أن يكون هذا القاضي من تلاميذ الغرب، الذي اخترع بعض قسسه ديانة جديدة تجمع بين عبادة الرحمن وعبادة الشيطان ..

ومن يدري فقد يكون كل حسنات هبل - أو معظمها - بنظر (الحكيم) هو الغاءه الطربوش، الذي يعتبره الكاتب الكبير رمزا لبقايا الاستعماري التركي، التي لا خلاص منها الا باللجوء الى (البرنيطة) و (البيريه) التي كان للاستاذ وسلفه الدكتور محمود

توفيق الحكيم يركب حماره



عزمي فضل السبق الى استعمالهما والدعوة الى سيادتهما وتبعيتهما .

والظاهر أن ايهام القراء بوجود حسنات في عهد هبل هو احدى الوسائل التي التزم ترديدها بعض الذين استيقظوا أخيرا من خدر ذلك الكابوس .. وهذا الكاتب الاخر الاستاذ صالح جودت يكرر النغمة نفسها في مصور ١٤ صفر ١٣٩٤ حيث يعدد من انجازات العهد السابق : « تحقيق المكاسب الدستورية والاجتماعية للعمال والفلاحين .. » وما أحسب أحدا من أصحاب العقول السليمة يسمى حشد هؤلاء المساكين في مجلس الاتحاد الاشتراكي - الحزب المعصوم - مكسبا لهؤلاء الذين لم يؤت بهم الى هناك الا لغرض واحد هو تكثير سواد المصوتين لافكار الرئيس دون مناقشة .. والا فلنسأل عقلاء العمال والفلاحين أنفسهم عن حقيقة هذا الادعاء ، فهم أدرى بجوابه ، لانهم عاشوا ولا يزالون يعيشون مشاكله المحيرة ..

ولقد رأينا وفدا من هؤلاء يهبط عاصمة احدى الدول العربية التي تمارس الاشتراكية على طريقة هبل ، فيعرضون لرئيسها مطالب جماهيرهم المقصورة على منحة يسيرة اعتادوا قبضها أيام « الاقطاع » ليوسعوا على أطفالهم بمناسبة العيد ، فكان الجواب حزمة من العصي صبت على أرجل هؤلاء ، فلقنتهم درسا لا ينسونه أبدا ، وهو أنهم في عهد الاشتراكية الات لا حق لها في أي مطلب أو سؤال .

- ٥ -

ولا بد من وقفة أخرى صغيرة هنا على كلمة الاستاذ الحكيم لصاحبه اليهودي العجوز خليل فرانسوا ساغان اذ زعم (أن أحدا في مصر لم يهاجم ناصر ..) وهي فرية ككذبة المنبر بلقاء لا غطاء لها .. لانها اتهام كبير لمصر كلها بالامعية وأنه لم يكن فيها (رجل) يعارض تصرفات الفرعون الجديد ليرفع صوته ولو بكلمة (لا) على الاقل . أجل ان صاحب حمار الحكيم يكيل لمصر بهذه الفرية أوقح الشتائم ، لانه يصورها مجموعة من المرتزقة التافهين الذين لم يحسنوا شيئا طوال عهد الارهاب سوى الهتاف لقاتلها ، كما يصور شوقي حالة الشعب المخدوع على لسان حابي :

يا له من ببغاء
عقله في أذنيه
ملأ الجو هتافا
بحياتي قاتليه

ولتنفيذ هذا الافك لا مندوحة من تذكيره بما سجله هو نفسه في مقالة (عودة الوعي) عن المعارك التي خاضها مع المعارضين لسياسة معبوده ، حتى اذا فقد قدرة الرؤية الواعية عمد الى الشجار والصراخ لاسكات تلك الاصوات الحرة ..

ومثل هذا ما ذكره عن معارضة الخبير الدكتور عبد العزيز أحمد لمشروع أسوان ، الذي ثبت خطره وسوء بنائه ، حتى (اضطر الى مغادرة البلاد بسبب استياء القادة من اعتراضه) ثم كان جزاؤه أن هؤلاء المتسلطين المستائين قد رفضوا المصادقة على قرار مجمع العلوم بمنح الدكتور المنفي جائزة الدولة في العلوم ..

واذا لم يكن هذا هجوما على تصرفات هبل فكيف يكون الهجوم .. ولو أنصف هذا الكاتب (المحترق) لانحنى لبطولة هؤلاء الذين أسهموا جهدهم في انقاذ بلدهم من عار السكوت على ذلك البغي المحروس بكل أفانين البلاء ..

على أن معارضة الفساد الناصري كانت أكبر وأضخم وأكرم من أن يحجب ضوؤها طفل كبير بيديه أو قبعته ، ليقنع الاخرين بعدم وجودها .. والا فاي العقلاء يجهل موقف كمال الدين حسين من مغامرة اليمن ، حتى فصل من الوزارة ، وأكره على لزوم مزرعته انتقاما من معارضته ..

وصلاح سالم نفسه ، الذي تعب أخيرا من الضرب على دف التهريج ، وحاول أن يتنفس بحرية بازاء تصرفات صاحبه .. أي رجل ذي علم بوقائع الحياة السياسية في ظل العهد السابق يجهل المصير الذي انتهى اليه بسبب ذلك .

وأخيرا .. هل بلغ الصم بالاستاذ الحكيم الى حد الجهل المطبق بموقف الشهيد الصامت الاستاذ حسن الهضيبي من معاهدة الجلاء ، التي أخضعت مرافق مصر كلها لسلطان جون بول .. لقد كنت أحد المطلعين على برقية المرشد العام رحمه الله يوم وجهها من دمشق بنقد المعاهدة ، واستنكار الاخوان في كل مكان لهذه الجريمة ، التي جرعت مصر من الهوان ما عجز نصف قرن من الاحتلال عن اكراهها

طغيان فرد أم طغيان عهد؟

على قبوله.. فكان رد انتظام على ذلك الانكار ما عرفه كل ذي سمع في الدنيا غير الاستاذ الحكيم ، مواكب جديدة من الشهداء ، وقوافل لا تحصى من ضحايا التعذيب الذي لم تشهد الدنيا له نظيرا حتى في ملاعب الرومان ، التي قدمت فيها قوافل شهداء المسيحية الاولى غذاء حيا لمخالب الضواري المجموعة من الاسود والوحوش .. تلك المجازر التي أريد بها القضاء على كبرى حركات المد الاسلامي ، تزلفا الى أعداء العروبة والاسلام في الغرب ، وقد أعلن ذلك صراحة صلاح سالم يوم قال للاستاذ فيضي الاتاسي ـ وزير خارجية سورية الاسبق على ملأ من الساسة في بيروت : « نحن مع الغرب. وفي سبيل ذلك عقدنا معاهدة الجلاء مع بريطانية ، ولاجل ذلك ذبحنا الاخوان المسلمين (١) » ، ثم تلتها المجازر الاخرى في الاخوان تقربا الى حماة الالحاد الاخرين في الشرق ..

وعلى الرغم من كل هذه الاهوال التي شلت الالسن ، وشحنت مصر كلها بالذعر ، الا مواكب الهتافين وصعاليك النباحين ، في مراكز الاعلام المفروضة عليها ، وسدت منافذ القول في وجه كل حر اصر على كلمة الحق ، على الرغم من كل ذلك فقد بقي لمصر ، وفي قلب مصر علماء أفذاذ ، سيسلكهم التاريخ في عقد كبار الابطال ، يوم يستكمل صحوته من مخدرات الرعب .. لم يخشوا في الله لومة لائم فكتبوا وخطبوا وردوا ونقدوا ، وقدموا من النصرة للاسلام كل ما يبرىء ذمتهم أمام الله ، واذا كنت لا أملك احصاء يستوفي أسماء هؤلاء الاحرار فلا أقل من أن أشير منهم الى أصحاب ندوة (لواء الاسلام) الذي لم يسقط قط ، وأذكر منهم الشيخ محمد أبا زهرة ، ثم اخوانا لهم هنا وهناك وغامروا بارزاقهم وأعناقهم ، لا يريدون الا وجه الله، كالشيخين محمد الغزالي ، ومحمود عبد الوهاب فايد ، والشيخ محمد الخضري الحسين ، الذي قال لرسول الطاغية يوم جاء يساومه على دينه : اني امرؤ استغنيت عن دنياكم ، فكسرة من العيش مع قدح من اللبن غاية ما أحتاج اليه وقد كفلهما الله لي .. وهذه استقالتي من مشيخة الازهر خذوها واعفوني من محاولاتكم ... .

تلك نماذج كريمة لكثيرين آثروا السجن والجوع والنفي والموت على الانحناء للعاصفة .. ومع ذلك لم يسمع الاستاذ الحكيم خبرا عنهم ، أو لم يرد أن يشير من قريب أو بعيد اليهم ، ولو هو صمم على استمرار تجاهلهم، وراح يسأل عنهم ، لرددنا عليه قول الفرزدق في علي زين العابدين :

وليس قولك : من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والعجم

على أن من الانصاف للتاريخ أن نذكر من ينفعه التذكير أن طبيعة النظم البوليسية تقتضي صرف الاذهان عن أحرار الفكر ، فتسد عليهم منافذ القول ، حتى ينساهم الناس ، في حين تدفع الى المسرح بكل من يحسن الرقص والغناء والتمثيل الموجه ، وتحشد في مراكز الاعلام كل خطيب يتاجر بلسانه ، وبهؤلاء وأولئك ينتظم موكب الهتاف ، وتمضي مسيرة التاريخ المقلوب ، حتى لا يقرأ قارىء ، ولا يسمع سامع ، الا أسماء الطواغيت ، وأعمال القتلة ، على أنها القمة من الفضائل والمكاسب والانتصارات ..

وما أوجع تلك الكلمة التي أذاعتها محطة اسرائيل في أعقاب هزيمة حزيران ، وقد سكتت نيران الجيش المصري ، وتخلت عنه القيادة ، وانطلقت اذاعات القاهرة بنوع طريف من عمليات التعويض ، اذ حشدت أكبر عدد من أناشيد النصر والوطنية تتقيؤها أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ، فعقبت اذاعة اسرائيل على ذلك التطور بقولها القاتل : (لقد انتقلت أزمة القيادة من عبد الحكيم عامر الى عبد الحليم حافظ ..) ولعلي لم أبتعد كثيرا عن هذا الواقع الرهيب حين قلت في قصيدتي ـ نيرون ـ التي نشرت في حزيران نفسه :

أغرودة من أم كلثوم تزلزل تل أبيبا
وآه من عبد الحليم تحيل ضحكتها نحيبا
وكليمة من هيكل أو صرختان من السعيد
تكفي لدك قوى العدو على الاثير وفي الصعيد

ولقد أثبتت أحداث رمضان المباركة أن النصر لا يسببه الفنانون والكذابون ، وانما ينتزعه المجاهدون الذين يضعون طاقاتهم كلها تحت كلمة (لا اله الا الله) و (الله أكبر) فيحققون من المعجزات مالا تبلغه الاحلام والتصورات ، ولو استمرت دفقة الايمان لتجاوزوا خط بارليف الى القضاء نهائيا على عسكرية العدو، الذي غمرته خيانات المجرمين من قبل بنشوة الغرور والكبرياء ، فلم يفق الا على صرخات الايمان تسد عليه جوانب الفضاء .

ـ ٦ ـ

أخشى أن أكون قد قسوت على صاحب حمار الحكيم بما عرضت من سقطاته وتهافته وانسياقه الضرير في مواكب الطبول ، ولعله كان من الاولى بي أن أنظر اليه من زاوية (الفن) لأراه على حقيقته طفلا كبيرا ، تغلب عليه براءة النية ، وحسن الظن ، لان هؤلاء الذين يعيشون في نطاق الاخيلة قلما يحسنون السير في عالم الواقع .. الا حين تفاجئهم صدمته ، فتتبدد ما كانوا عليه ، لتبصرهم بمواقع أقدامهم . وقد رأينا بين النماذج القرآنية ناسا من المضللين يتحاورون يوم القيامة مع مضلليهم اذ (يقول الذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا : أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ، بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا : بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا ..)

فهاهنا فريق من الطغاة ، وقد سلط على أسراه كل وسائل التضليل ، يتبرأ من تبعة افسادهم ، ويرد المسئولية الى استعداد هؤلاء الاسرى للاجرام ، الذي مكن للدعاية من أنفسهم ، فلا يجد هؤلاء جوابا الا تذكيرهم بالمكر الذي كانوا يسلطونه على أذهانهم ليل نهار ، ليغسلوا ، أدمغتهم من أثر للوعي .. ثم تكون النتيجة سوق الفريقين مكبلين بالاغلال الى جهنم وبئس المصير ..

فاذا كان الطغاة مسئولين عن الاضلال ، فالاخرون مسئولون أيضا عن استجابتهم للضلال ، لانهم عطلوا قدراتهم المفكرة ، فلهم

أعين لا يبصرون بها ، ولهم اذان لا يسمعون بها ، ولهم قلوب لا يعقلون بها ، واكتفوا بالركض وراء كل ناعق ، فكان جزاؤهم كفاء اهمالهم لمواهبهم ..

أجل .. لقد أحيط الناس باطباق من الضجيج الذي تضيع في ثناياه الاصوات الراشدة ، فاغنية (هبل هبل ..) استولت على كل مسمع حتى الذين يكرهون هذا الاسم ألفوا ترداده جريا مع أثر اللحن ، والهتافات الموزعة على أوركسترا المواكب ، والصحف والاذاعة والتلفاز والرسم وجوائز الدولة و ... وأخيرا مهزلة الـ ٩٩ر٩٩٪ التي ينالها الرئيس في كل انتخاب .. كل أولئك من شانه أن يفتح الطريق للعدوى .. فلا يسلم منها الا ذوو القوى السليمة .. وقليل ما هم ..

ولكن لم لم يكن الاستاذ الحكيم ، وهو حامل أعلى وسام في الدولة ، من هؤلاء القليل .. واذا كان يستشعر في نفسه العجز عن الرؤية البعيدة فلم لم يستعن باهل الذكر والدين ممن آثروا الاخرة على الدنيا ، واستمروا في غمار البلاء يعلنون رأي الاسلام: الا استقرار الا في الشورى ، وأن على العسكريين أن يعودوا الى ثكناتهم ، ليحققوا واجبهم الاعلى في حمايتها ..

لا أنكر عليه أن من العسير تغيير واقعه النفسي ، فينتقل فجاة من العقلية الغربية ، الى التصور الاسلامي .. ولكن على الاقل ألم يكن خيرا له أن يقف عند حدود مايحسن، ولو فعل لانقطع الى (فنه) يكتب وينشر ويكتفي باعجاب قرائه ، دون أن يعرض نفسه لمصايد أولئك المغامرين ..

يقال ان نحاتا أقام تمثالا في احدى الحدائق العامة ، ليتعرف رأي الناس فيه ، فسمع رجلا ينتقد وضع الحذاء فلم يسعه الا الاقتناع بملاحظته فاصلحه على الوجه الذي ارتآه ، ولما لاحظ الناقد تحسن الحذاء في اليوم التالي ، أخذ يفتش عن مواطن أخرى للنقد في رأس التمثال ، وهنا خرج اليه النحات يقول : قف عند حدودك .. أما الرأس فدعه لمن يحسنه .

ولقد تجاوز الاستاذ الحكيم حدود اختصاصه حين رضي لنفسه أن يندمج في سيرك الطبالين ، لذلك كله نرى من الانصاف له أن يستجاب لرجائه فيحال الى القضاء ليحاكمه بقسوة على رضاه بالتعامي الذي أفقده - كما يصرح - حاسة النقد ، وفي اعتقادي أن في محاكمته والحكم عليه خيرا له كبيرا لانه تكفير عن اساءته لامته ولانسانيته وانقاذ له من عذاب الجحيم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، والله سبحانه أرحم بعباده من أن يجمع عليهم عذابي الدنيا والاخرة في الذنب الواحد .

- ٧ -

وأخيرا .. لقد أجمعت كلمة الكاتبين في موضوع العهد السابق حتى الان على افراد هبل بمسئولياته كلها ، حتى لكانه الاله الاسطوري ذو مئة الراس ومئات الايدي والارجل .. فهو الذي يخطط - أو يرتجل العمل - وهو الذي يقفي ، وهو الذي ينفذ، وليس للاخرين من حوله أي يد أو رجل في شيء من أعماله وانه لمنطق اطفال أن نقبل مثل هذه الاحكام دون تدقيق في الملابسات التي أحاطت بالرجل فشجعته على ركوب رأسه ، اذ لا يعقل ابدا أن يقدم على كل هاتيك المغامرات وهو لا يجد استجابة ممن حوله .. وقد بات معلوما في علم الاجتماع أن أكبر المحرضات على الظلم توافر الاستعداد لقبوله في نفوس المراد ظلمهم .. ثم لا مندوحة للظالم من البطانة التي تساعده على تحقيق شهوته في الاستعلاء ، طمعا بمشاركته في منافع السلطة ، وليس هبل سوى واحد من عشرات امثاله ، الذين تسلقوا كواهل المنافقين الى مركز القوة ، حتى استوثق جعل يتخلص منهم بضرب بعضهم ببعض .. واستبدال بعض ببعض .. لذلك يجد المؤرخ نفسه وجها لوجه تلقاء هذا السؤال : أكان هناك طغيان فرد .. أم طغيان عهد ؟ !!

ولكي يصل الى الجواب الصحيح عليه أن يقرأ أكداس المنشورات من الصحف والمجلات والمؤلفات ، والاف الاحاديث والمقالات والبرقيات، التي غمرت آذان الناس وأبصارهم أثناء هاتيك السنين الحمراء ، ليرى أن ذلك الرجل كان أصفر من أن يتطاول الى قهر مصر ، وتلويث الضمير العربي - على حد تعبير الملك الحسن الثاني - لولا تلك الطغمة التي وضعت نفسها تحت تصرفه منذ خطواته الاولى ... ومن هنا كان اتهام هبل وحده بمسئولية المأساة ، التي اغرقت الكنانة والعرب والمسلمين بالاف النكبات طوال سنيه الرهيبة ، مجازفة تقتضي المنصفين اعادة النظر في كل العوامل التي مهدت لظهوره على راس السلطة ، والتي مكنت له من ضرب الطاقات الحية ، التي كانت على وشك أن تدخل نطاق العمل الجاد في بناء المجتمع الصالح داخل مصر وخارجها، سواء كانت هذه العوامل داخلية محضة ، أو خارجية صرفة ، أو مزيجا من العنصرين.

لقد رأينا وسمعنا المسئول الاول ، على مشهد ومسمع ملايين الناس ، وفي أعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ مباشرة يعترف بمسئوليته الكاملة عن الكارثة ، التي مرغت حياة العرب والمسلمين بوحول الخزي ، وقبل زمن قصير سمعنا وشهدنا كذلك اعتراف الرئيس السادات بانه يشارك في المسئولية عن كل قرار اتخذ في عهد سلفه ، وتلك شجاعة تقدر لقائد معركة الثار .. وها نحن نقرأ اليوم اعترافات الاستاذ الحكيم بما أصابه من سحر الاستهواء ، الذي جره بغير وعي الى زفة المصفقين ، دون أن يسجل لنفسه موقفا واحدا الى جانب الحق ، حتى ليطالب بمحاكمته على ذلك التخاذل .. ومن يدري فقد تدفع الشجاعة أشخاصا اخرين من الذين شاركوا في نسج تلك الظلمات عن حسن نية أو سوء نية ، الى الاعتراف بذنوبهم تجاه مصر والعالم العربي والاسلامي، وكثير هؤلاء .. وفي هذا ما فيه من الدلائل الحاسمة على أن هبل لم يكن سوى ممثل فعلي لعهد أسهم في بنائه والترويج له كثيرون، بعضهم أصبح في قبضة البلى ، وبعضهم رهن الزنزانات التي كانوا جلاديها ، وبعضهم ينتظر الحساب ، واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ، عسى الله أن يتوب عليهم ..

فلنعترف اذن أن جنايات الحكم الناصري لم تكن من عمل فرد ، ولكنها ثمرة عهد باكمله .

---

(١) كتب الاستاذ ذلك في احدى الافتتاحيات التي نشرها في جريدته التي كانت تصدر في حمص .



نشأ سلمان في فارس وسط بيئة يدين اهلها بالمجوسية ، وكان والده يحبه حبا جما ولا يطيق فراقه والبعد عنه حتى كان يحبسه لديه لا يخرجه الى الناس .

وشاءت الاقدار ان يخرج الفتى اليافع لبعض حاجته فمر بمعبد لقوم يصلون فيه فعجبلذلك المنظروسمعهم يقراون أشياء لم يسمعها من قبل فزاد عجبه وبدأت نفسه تتساءل عما يرى ويسمع وعرف أن ذلك دين النصارى ، فتوثبت فطرته المكنونة من ركام المجوسية التي يدين بها اهله .. وانسابت تتردد في اطمئنان : هذا خير من الدين الذي نحن عليه ... ثم سأل عن أصل هذا الدين أين يجده .. فقيل له : بالشام .

مضى الفتى يقص على ابيه قصته ويحدثه باعجاب بذلك الدين ، ولكن الاب ركبه التعصب لدينه وميراثه فقال لفتاه في رفق : اي بنى . ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين ابائك خير . ولكن هذه الكلمات لم تستطع أن تكبت الفطرة النقية عن التعبير عما تحس به ازاء هذا الدين فقال الابن في وجه ابيه : كلا .. والله انه لخير من ديننا .

وخاف الاب على ابنه أن يترك ميراث ابائه واجداده . فقيد ابنه وحبسه في البيت .

وسمع الفتى وهو في محبسه أن ركبا من تجار الشام قدمت الى فارس ، فلما قضوا حاجتهم قصدهم الفتى — سرا — وخرج معهم هاربا يبحث عن ذلك الدين الذي أعجب به

وفي الشام اتصل بالاسقف وصار خادمه وملازمه يتعلم منه . ويتعبد ويصلي . ولكن ذلك الاسقف كان رجلا سيئا ، يستغل (منصبه الديني) ليروى ظمأه للمادة . كان يأمر الناس بالصدقة فاذا جمعوا اليه شيئا منها اكتنزه لنفسه وحرم منها المساكين والفقراء . فأبغضه الفتى بغضا شديدا ، ولما مات كشف للناس المغروين به ما كان يفعله بأم[illegible]هم فما كان منهم الا ان رجموه [illegible] .. ولم يدفنوه .. وا[illegible]تار[illegible] اسقفا اخر مكانه .

كان الاسقف الج[illegible]د [illegible]جلا تقيا زاهدا عاملا للاخرة فأحبه الفتىواقام معه زمنا طويلا في عبادة وصلاة .

... ومات الاسقف بعد أن دل الشاب على رجل بالموصل صالح تقي .

وبدأ الشاب رحلة جديدة بحثا عن النور .. لقد كان يريد أن يروى ظمأه الروحي الى دين يملأ عليه قلبه فتشرق نفسه سعادة وهناء ، ولقى الشاب صاحبه بالموصل فأقام عند خير رجل .. ومازال ينتقل من رجل الى اخر حتى لحق صاحب عمورية واقام معه واكتسب بعض بقرات غن[illegible] [illegible]رل بالاسقف امر الله [illegible]الى فلما حضرته الوفاة قال له ا[illegible]شاب :— "[illegible] من توصي بي [illegible] وبم تأمرني ؟ فقال الاسقف : (اي بنى . والله ما أعلمه اصبح اليوم أحد على مثل ما كنا عليه من الناس آمرك به ان تأتيه ولكنه أظل زمان نبي وهو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب ، مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى : يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة . فان استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل .)

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني

وتطلعت نفس سلمان الى تلك البلاد وامتدت اماله تجوب افاق تلك الارض التي ستسعد بخاتم النبيين واستبد به الشوق الى لقاء ذلك النبي .. فانطلق يبحث عن النور من جديد .. مر به نفر من التجار فعرض عليهم ان يعطيهم بقراته وغنيمته لقاء حمله معهم الى ارض العرب فوافقوا .. ولما وصلوا ظلموه وخانوه فباعوه لرجل يهودى عبدا !! .. وكانت الارض ذات نخل فانبعثت في نفس سلمان الامال ورجا ان تكون البلد الذي وصفه له صاحبه . وذات يوم قدم على سيده ابن عم له من بني قريظة فابتاعه منه ومضى به الى يثرب ، وعرف الفتى انه وصل الى البلد التى وصفت له ، فطاب له المقام لانه كان يود لقاء النبي الجديد .. وكل شيء يهون في سبيل لقاءالنبي الجديد حتى العبودية لم يعد يفكر فيها .. واتجهت اماله وامنياته الى لقاء النور .. وصاحب النور ..

ومضت الايام . وهاجر رسول الله (ص) الى المدينة ، وذات يوم وبينما كان سلمان على راس نخلة لسيده اذ اقبل ابن عم سيده واخبره بوصول النبي الجديد .. فانتفض سلمان انتفاضة شديدة حتى كاديسقط على سيده من النخلة .. ونزل .. وهو يسأل الرجل في استشراق وتطلع: ماذا تقول ؟ .. ولكن لكمات شديدة من سيده سبقت جواب الرجل .. وصاح سيده .. ما لك ولهذا ؟ اقبل على عملك !! فانصرف سلمان بعد ان عرف الامر واضمر في نفسه شيئا.

ولما جن المساء كان سلمان يفكر في امر هذا النبي وارتسمت في مخيلته كلمات صاحبه : (به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة)

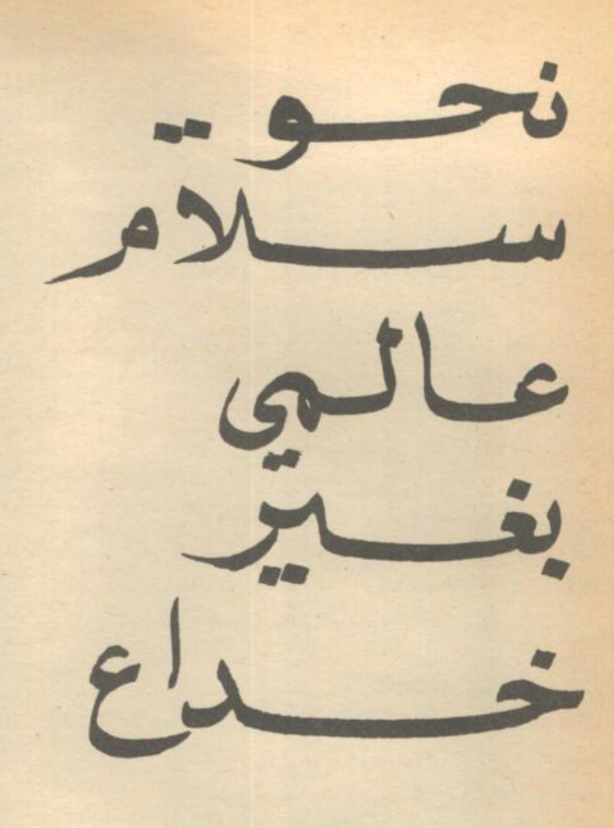
وخرج سلمان بعد ان صمم على استجلاء الحقيقة والاستثبات من العلامات التي وصفت له فأتى قباء — حيث ينزل رسول الله — فدخل عليه وقدم له شيئا وقال : انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم .. فقربه (ص) اليه ثم قال لاصحابه : كلوا . وامسك يده فلم يأكل .. فقال سلمان في نفسه : هذه واحدة . ثم انصرف فجمع شيئا وعاد ثانية فقال : انى قد رايتك لا تأكل الصدقة وهذه اكرمتك بها . فأكل رسول الله (ص) منها وامر اصحابه فأكلوا معه . فقال سلمان في نفسه : هاتان اثنتان ... وجاءه مرة اخرى وهو جالس في اصحابه فسلم عليه ثم استدار ينظر الى ظهره .. انه يريد أن يثبت من العلامة الثالثة فما ان رآه (ص) كذلك حتى عرف انه يريد ان يستثبت من شيء وصف له فألقى الرداء عن ظهره فأشرق الخاتم الذي وصف لسلمان ... فأشرقت لاشراقته اسارير وجهه وهدأ وجيب قلبه الذي ارتحل كل تلك الرحلات وهو يبحث عن النوروامتلأت نفسه طمأنينة وسكينة .. واكب على رسول الله (ص) يقبله ويبكي ...

ومضت أيام سلمان بعد ذلك وهو بين الفرح والحزن .. الفرح بهذا الدين الذي مس شغاف قلبه ، وملك عليه جوارحه ، وملأ حياته بهجة وطمأنينة وأمانا . والحزن على عدم قدرته على مشاركة رسول الله (ص) في العمل من اجل الاسلام والجهاد في سبيله . بسبب عبوديتهلذلك اليهودى حتى فاته شرف حضور غزوتى بدر واحد .

وكان رسول الله (ص) — كعادته في الاهتمام بأحوال اصحابه وتفقد أتباعه — متأثرا بحال سلمان متطلعا الى اليوم الذي يتحرر فيه من رقه .. وكان يسأل عنه .. ثم عرض عليه أن يكاتب سيده فكاتبه على ثلاثمئة نخلة يحييها له بالغرس واربعين اوقية يدفعها له . ولكنه لا يملك شيئا ... فكانت لفتة كريمة من رسول الله (ص) حينما دعا اصحابه لاعانة سلمان فانطلق الصحابةرضي اللهعنهم يعينون اخاهم في الدين كل بقدر ما يستطيع مؤكدين بذلك تلاحم هذا المجتمع وتكافله وتعاضد أفراده .. فغرسوا النخل .. وكان رسول الله (ص) يغرس معهم ضاربا بذلك أروع الامثلة في تواضع الداعية المسلم وحبه للخير واقباله على معاونة اتباعهومشاركتهم آلامهم .

ثم اتى رسول الله (ص) بمثل بيضة الدجاجة من ذهب فقال : ما فعل الفارس المكاتب ؟ فدعي اليه فقال : خذ هذا فأدّها مما عليك يا سلمان . فقال سلمان : واين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ ؟ قال : خذها فان الله سيؤدى بها عنك . فأخذها سلمان ووزن لسيده منها اربعين أوقية فأوفاه حقه وعتق . فلله در هذا الدين الذي اعتق سلمان من عبوديتين : عبوديته لغير الله في عقيدته وفكره وعبوديته للانسان في عمله وجهده فغدا حرا كريما وغمرت السعادة قلبه . واقبل على هذا الدين ينهل منه ما استطاع ، وانطلق مع رسول الله (ص) في غزواته يجاهد عن هذا النور وبهذا النور بكل صدق واخلاص .

ما أنقى فطرتك الطيبة — يا سلمان — حين اهتدت الى ربها في ثقة واطمئنان . وما اعظم صبرك واروعه في رحلتك الطويلة الشاقة في درب الايمان . انه صبر لا يقدر عليه الا ذوو العزم القويوالايمان الراسخ والقلب الواثق بربه ومعونته وما اهنأك حين قال لك رسول الله (ص): سلمان منا آل البيت ... ورضي الله عنك في رحاب الخلد الطاهرةمع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .



نحو سلام عالمي بغير خداع

بقلم:
فضيلة الشيخ توفيق الواعي

ان الاخوة البشرية التي ارساها امام الانبياء والمرسلين لم تكن نبتا عفويا أو صدفة برقت على طريق الحياة كما لم تكن ترديدا بشريا نادى به شعب أو هتفت به أمة أو تسربل به حزب . بل كانت أخوة عامة أصيلة حانية تتعامل مع الناس كالكون في نواميسه الشخصية الرتيبة من شمسه وقمره ونجومه ومائه وهوائه وزرعه وغرسه وثمره ينبر ويسقى ويؤكل بغير حقد او من أو كراهية « هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا » أخوة ربانية تشع على الناس من خلال الخالقية العامة للمخلوقين ومن بين الرأفة التامة للرحمن الرحيم . ومن ثنايا الاحسان الغامر لمالك يوم الدين . « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون »

ان النداء في القرآن الكريم للانسانية عامة وليس لجنس دون جنس ولا لطبقة دون طبقة ويمتاز ذلك النداء .

١ – بانه من الغنى .. يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد .



إخوة البشرية أرساها أمام الأنبياء

٢ ـ وبانه من المنعم .. فلينظر الانسان الى طعامه . انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا . فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم . ـ أفرأيتم الماء الذي تشربون . أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ـ « أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون » ـ علم الانسان ما لم يعلم ـ « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا » الخ ..

٣ ـ وبانه من الرؤوف الرحيم .. «يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا »

٤ ـ وبانه من عليم .. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه .. «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .

٥ ـ وبانه من عادل « ولا يظلم ربك أحدا» ـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا » .

٦ ـ من أمر بالقسط « قل أمر ربي بالقسط » « وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن » « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » جاء النداء ليرد البشرية الى أصلها بغير دخل ويصرفها بغير تسلط « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » جاء ليكشف السارقين لنسب البشرية والمتاجرين بنسب الالوهية والمتسلطين على

رقاب الانسانية جاء الاسلام ليقرر وحدة الجنس البشري في المنشا والمصير في المحيا والممات في الحقوق والواجبات أمام القانون وامام الله فوثب بالانسانية وثبة لم يعرف لها التاريخ نظيرا . بعد تسلط دام طويلا بلغ بالانسان الى ان ادعى الالوهية كقول بعضهم « ما علمت لكم من اله غيري » . وجاء يشاهد على ذلك « اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون » وليس له من مراد الا استعباد الناس والبغي عليهم بغير حدود أو قيود « ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين » وقد واكب ذلك جهاد مرير لتخليص البشرية من قبضة أولئك المفترسين الذين سار في طريقهم ادعياء كثيرون ادعوا انهم من نسل الالهة او انهم قد خصوا بما حرمنه العالمون « وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه » فرد القرآن عليهم . « بل انتم بشر ممن خلق » وكان الميزان العام « ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » وكان منهم من كان لهم في خلق البشرية هوى عجيب .. فقالوا هذا الشعب خلق من رأس الاله وهؤلاء من يده وهؤلاء من رجله الى اخر تلك المضحكات العقائدية التي كانت تزرع في عقول الناس لتقاد قيادة الحيوان وتسخر تسخير السائمة بغير حقوق وبغير كرامة ، « افحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء » فجاء الرسول الداعية الخاتم . لينسف تلك الحماقة الكبرى ويبدد ذلك الطيش البغيض من هذه الجاهليات القديمة والامجاد الزائفة التي تنتج في ظلال هذه العصبيات ان اناسا يريدون أن يسودوا لان فروج الامهات يوم قذفت بهم الى الحياة أضفت عليهم هالة خاصة وصبغتهم بلون وردي ولو غربلت تلك البيوت لم تجد الا الغربان والبون والجرائيم ولو كشفت عن تلك البطون لوجدت دماء الناس الملتهبة ولحومهم المزدرده . ولو بحثت عن تلك الايدي لرأيتها صفرت من الجد وملئت بالهزل ولو تحققت في تلك الوجوه لرأيتها كوالح تشق طريقها في الحياة وخدود صعر وقامة متطاولة .

لقد جاء الاسلام بالاحساب والانساب للمجتمع الانساني « انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ـ يا أيها الناس وضعتم نسبا ووضعت نسبا قلتم فلان بن فلان وقلت ان أكرمكم عند الله اتقاكم فالان ارفع نسبي واضع نسبكم ـ .

لا اعتبار البتة لما تواضع عليه الناس من شارات الرفعة أو الخسة ابن النبي أو ابن العبد الحبشي ان تاخر الاول في سباق الصالحات لم ينفعه حسبه وان تقدم الاخير لم يضره نسبه . وقد اكد الله سبحانه ان هذا قانون ازلي وان تعامى عنه الناس « ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » « ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها » « ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » وقد خاطب القرآن الانسانية كلها ولم يخاطب جنسا أو قبيلة أو أهل كتاب خاصا لهم . فيقول في رحمة وبوجه في رفق « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله» ـ الله لطيف بعباده ـ « نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم » ويحذرهم جميعا من قوى الشر والبغي . ـ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة « الم أعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين » . وهذه الايات وغيرها في القرآن الكريم انما تدل على وحدة البشرية المكينه وقد كانت سير الرسول صلوات الله وسلامه عليه تطبيقا حيا لتلك المثل العليا . وهذه الايات البينات لقد سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لاخر يا بن السوداء فغضب الرسول غضبا شديدا وقال « لقد طف الكيل لقد طف الكيل لقد طف الكيل ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل الا بالتقوى » فاذا لم تحترم الحرية والانسانية كان أساس العلاقة بين الناس هو الارهاق النفسي والاسترقاق والاستعباد والاستعمار . ولذلك يعلنها المعلم الاول محمد صلوات الله وسلامه عليه « ليس منا من دعا الى عصبية » فكان لهذا التوجيه الكريم في تلك البقعة العربية التي اكلتها العصبيات وانفطرت عليها أخلاقهم قسوة وشدة ولكنه الاسلام الذي يربي الامة الربانية ولكنها النفوس الكبار التي رباها محمد صلوات الله وسلامه عليه وشربت الوحي سلسلا صافيا .

حتى لتراها وجلة تتحسس خطاها بين يدي الرسول عليه السلام فتسال الرسول سؤالا يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه فقال عليه السلام فارقا بين المحبة والتعصب « ليس من التعصب أن يحب الرجل قومه انما العصبية أن يعين قومه على ظلم » هذه الكلمات العالية . هذه البنود والتعاليم المحلقة في دنيا الانسانية تحتاج اليوم الى من يوقظ بها النائم ويهدي بها الحيارى . ولقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الاعانة على ظلم فقال عليه السلام « مثل الذي يعين قومه على الظلم مثل البعير المتردي في الركى فهو ينزع بذنبه». وان رحمة الرسول للعالمين في قوله سبحانه ـ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ـ الا من هذا القبيل . وقد تكون الرحمة للمؤمنين معلومة أما الرحمة لغير المؤمنين منها تخليصه من ربقة العبودية واشعاره بشرف الانسانية وازاحة كابوس البغي عن نفسه وايصال رحمة الله اليه وكشف القناع عن بصره وتعظيم روح الله فيه واجلال لصنعة الله في جسده. ولقد وقف الرسول اجلالا لجنازة يهودي تمر عليه فقيل له يا رسول الله انها جنازة يهودي فقال رحمة الله للعالمين « اليست نفسا » والشخصية المسلمة صاحبة أفق سام ونفس مطمئنة لا تبذر احقادها ذات اليمين وذات الشمال انما تصدر الحب والحنان والرفق وما أصدق قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « من يحرم الرفق فقد حرم الخير كله » « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » ـ لا تنزع الرحمة الا من شقي ـ ولو تصورت معي ما فعلته قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو الداعية الناصح المبعوث رحمة للعالمين . لاخذتك قشعريرة واعتراك غضب هادر وحينما ترى مناظر المعذبين والمصروعين على رمال مكة الملتهبة وترى الجيوش الحاقدة المستعينة بكل لعين كذاب وبكل باطل ماحق متربص تنساب هادره لتحرق العصبة المؤمنة في غير ما هواده ولا رحمة حتى بقرت البطون ولاكت الاكباد وجدعت الانوف ومثلت اشنع تمثيل بالاجساد الساجدة العابدة قد لا تستطيع كبح بشريته في ابادتهم اذا واتتك الفرصة

بذلك ولكنك تسمع القرآن يجلجل « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . واصبر وما صبرك الا بالله » وتسمع وترى معلم الانسانية محمدا صلوات الله وسلامه عليه عندما واتته الفرصة لابادتهم في فتح مكة . وقد تجمعوا في مسكنة ووقفوا في ذلة يقول : اقول كما قال اخي يوسف « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » ـ اذهبوا فانتم الطلقاء ـ وقد تاخذك الدهشة لاشياء تخالف استراتيجية البشرية على وجه الارض في سلمها وحربها حينما تعلم أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم سمع أن قريش في كفرها وعنتها وحربها للمؤمنين قد أصابتها مجاعة: وهذا شيء قد يعوق مشركي مكة عن حرب الرسول وتحمل نفقات الجيوش الباهظة وتعطيل التجارة التي عليها مدار الدخول في مكة . ولكن الرسول صلوات الله وسلامه عليه أرسل مع حاطب بن أبي بلتعه ما تملكه الايدي المسلمة من دراهم اعانة لقريش واخراجا لها من مجاعتها . ارسل مع حاطب بن أبي بلتعه خمسمائة دينار الى أبيسفيان ليشتري بها قمحا ويوزعها على فقراء مكة .

هل آن الاوان ليعرف العالم الامة المؤهلة لقيادة البشرية بحق نحو السلام والرخاء والحب والفضيلة وما أحسن قول القائل في رسول الله :

واذا رحمت فانت أم او أب
هذان في الدنيا هما الرحماء
واذا أخذت العهد أو أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء

ستعرف الانسانية رسولها الخاتم وأمتها المعلمة بغير غش أو دخل لا بد بعد صراع المذاهب والدعاوى وانكشاف الغطاء عن تلك القمامات التي أزكمت أنوف الناس زمنا طويلا .

ان البشرية قبل كل شيء تحتاج الى شفاء القرآن ورحمة الرحمن . « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » فيجب ان تستشفى نفسيا وجسديا وأن تنعم برحمة الله والناس وأن تحترم ارادتها وقد احترم الله ارادتها ـ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وما وجد على ظهر الارض من احترم ارادة الانسان مثل الاسلام والمسلمين واذا نظرت في أحكام الدولة الاسلامية في التشريع لغير المسلمين تجد « اذا تزوج المجوسي بنته جاز ما دام ذلك في شريعته » وفي المغنى ـ مجوسي تزوج ابنته فاولدها بنتا ثم مات عنها فلهما الثلثان ..!!

ان الاسلام لم يقم على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم أو تحويلهم بالاكراه عن عقيدتهم أو المساس باعراضهم وأموالهم ودمائهم وانما هو خطر داهم على الاذلال والتعصب والختل ولا يخاف شعب شريف الغاية من دعوته ولا جنس نقي النية مندولته واننا لنجزم بان كل عائق يوضع في طريق هذا الدين انما هو لحساب القوى الغاشمة والنخاسة الدولية ولكني اقول ان حبل الباطل قصير وستبقى قمة الاسلام عالية سامقه ترد الطرف وتناطح الافق وتهدي الضال . وسيرجع المغرورون يوما الى أوكارهم الهشة فاذا بها مسواه بالرغام .





يقدمه: عبدالعزيز الحمد



أشياء تهمك

هناك اشياء تهمك كثيرا قبيل وبعد دخول الاختبار عليك الانتباه اليها :

١ ـ الثقة بالنفس وعدم التزعزع وتكلمنا عن اهمية ذلك في عدد سابق.

٢ ـ الكثير من الطلبة قبل الاختبار بدقائق يقلبون اوراق الكتاب بسرعة يقرأون العناوين على عجلة وهذا خطأ فهو يولد أمرين الاول ان الطالب يهيأ له انه نسي ما درسه مما يفقده ثقته بنفسه والأمر الثاني ان المعلومات تتشابك وتختلط في ذهن الطالب وتكون اجابته تبعا لذلك غير واضحة وغير مكتملة . فعليك أن تترك الكتاب قبل بداية الاختبار بمدة حتى نعطي لذهنك الراحة الكافية لتستطيع أن تفكر وتتذكر ما راجعته حين تجيب على الاسئلة .

٣ ـ عدم التسرع مهم جدا في الاختبارات ، فترى طالبا من فرط فرحته في معرفته للسؤال لا يكاد يكمل قراءته ويبدأ بالحل ثم بعد أن يخرج من الاختبار يتضح لديه ان جزءا من السؤال فاته ولم يجبه ، فعليك ان تحافظ على ثبات نفسك حتى ولو عرفت جميع الاسئلة فتقرأ السؤال بامعان وترو وتفهم المطلوب وان خشيت أن تضيع الافكار فسجلها في مسودة حتى لا تنساها . وقد أدت السرعة في قراءة السؤال بالكثيرين الى الخطأ في الاجابة .

٤ ـ حاول قدر استطاعتك أن يكون خطك جميلا قدر الامكان ، ولا اعنى أن تكون خطاطا في الاختبار ، ولكن اجعل خطك على الاقل مقروءا بحيث يتمكن المصحح من قراءة اجابتك بوضوح .

٥ ـ كثير من الطلبة حين يرون زملاءهم يخرجون مبكرين من الاختبار يعتقد ان هؤلاء احسنوا الاجابة ولذلك خرجوا مبكرين أما هو فلا يعرف الاجابة وهنا تتزعزع ثقته بنفسه ويحاول ان يسرع في الاجابة ليتبعهم مع أنه بالاصح اكثر الذين يخرجون مبكرين من الاختبار هم الذين لم يكونوا قد ادوا الاختبار كما يجب فانتبه لذلك ..

٦ ـ في الاختبار الطالب المسلم قدوة ... وأخلاق المسلم لا تفارقه لذلك لا تحاول اتباع اي اسلوب من اساليب الغش التي قد تضطر المراقب لان يسحب منك الورقة فانت أولا وأخيرا مسلم محافظ على خلق المسلم اينما كان وفي اى ظرف حصل له .

هذا ما يسمح به المجال من ملاحظات قد تكون معروفة ولكن للذكرى وأرجو أن يسمح المجال مرة اخرى لايضاح بعض المسائل المهمة أيضا .

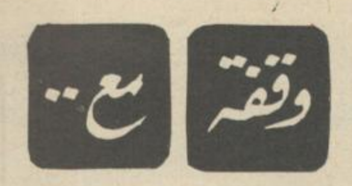
مشكلة

في الوقت الحاضر وفي هذا العصر تطل علينا مشكلة جديدة وكبيرة وجديرة قبل غيرها بالاهتمام، الا وهي مشكلة الشباب ، ذلك الشباب الذي ينشأ منذ مرحلة المراهقة فيري الفساد في كل مكان ، يذهب للمدرسة فيري أخلاق بعض زملائه المتدهورة ، والارشادات غير الكافية من أساتذته ، يخرج للشارع وللاماكن العامة فيري الفساد والفتن في كل صوب ، يجلس الى التلفزيون فيري كل ما هو محطم للاخلاق .. وهكذا ..

فمن المذنب تجاه هؤلاء الشباب؟ .. أري ان الذنب أولا هو رب الاسرة ، وليتذكر كل اب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة) .

ووقاية النفس والاهل من النار تكون بالتربية والتعليم ، والمقصود بالتربية هو اعداد الطفل بدنيا وعقليا وروحيا حتى يكون عضوا نافعا لنفسه ولامته ، وليتذكر أولو الامر قول رسول الله « الزموا أولادكم واحسنوا ادبهم » .

ومما سبق يجب أن يعرف الاباء دورهم الكبير في تنشئة أبنائهم على الاخلاق الفاضلة . ويأتي بعد الاباء من حيث الواجب الدولة ، يجب أن تكون مسئولة اعلاميا وتربويا من خلال مراقبتها للسينما وللتلفزيون وللصحف ، وواجبها ايضا ارشاد الشباب ارشادا يمكن ان يسمو بأخلاقهم ، وذلك بواسطة وزارتي الاعلام والتربية ، وأخيرا فليعلم الجميع بأننا أمانة في أعناق كل مسئول ومرب ، فديننا ووطننا وأمتنا بحاجة الينا جميعا ، والله ولي التوفيق والرشاد .



كانت لنا وقفة مع الاستاذ محمد الحانوتي مدرس اللغة الانجليزية في مدرسة ثانوية صلاح الدين حيث طرحنا عليه عدة أسئلة أجاب عنها بكل صراحة .

● الكثير من الطلبة يشكون من الضعف في اللغة الانجليزية فما هي الامور التي تراها سببا في وجود مثل هذه المشكلة ؟

– كثرة الضعف في مادة اللغة الانجليزية ليست منحصرة في بلد كالكويت بل هي ظاهرة عامة واستطيع ان اقول ان الكويت اكثر بلد قدم وسائل متطورة في تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ، اذ ان الجهاز القائم على تدريس هذه المادة فعلا قد طور نفسه وقطع شوطا كبيرا اذا قورن حتى بين الدول المتقدمة في تدريس اللغة الانجليزية، كادخال المسجلات والمختبرات اللغوية وما شاكل ذلك .

فالذي يتقصى اسباب ضعف الطلاب يستطيع أن يحصرها في الطلاب أنفسهم ، ان الطالب في الكويت طالب مدلل، فعدد الحصص في الكويت ثماني حصص في الاسبوع لتدريس اللغة وذلك في المتوسطة او سبع حصص في الثانوي وهو عدد يزيد عن البلدان الاخرى التي تدرس اللغة الانجليزية .

فالطالب يعيش في جو من الحرية التي لا تليق بمتطلباته ، ولا يجتمع التعلم مع هذه الحرية فلا بد ان يكون الطالب منضبطا اكثر ومهيئا لفرص التعلم اكثر ، لا ان يكون الطالب منطلقا بالسيارة ، وبوسائل التسلية الاخرى التي تصرفه عن الدراسة .

● طالب ضعيف في اللغة الانجليزية ويود أن يتقوى في هذه المادة فما هي الوسيلة التي يتبعها لكي يتقدم في هذه المادة ؟

– المشكلة التي يعاني منها الطلاب مشكلة المفردات ، والطريقة الحديثة قد يكون من عيوبها أن الطالب في المرحلة المتوسطة يجد في نفسه قدرة على التكلم وقدرة الى حد ما في الكتابة وهو يعتمد على المدرس الى حد كبير ، ثم يجد نفسه فيما بعد قد واجه عددا من المفردات والتراكيب اللغوية التي هي ليست بالقليل ، فتتراكم عليه المادة ويجد نفسه أمام موضوع صعب لا يستطيع استيعابه.

فنرى أن المشكلة تتعلق بالمفردات فعلى الطالب ان يجلس ويستوعب هذه المفردات بشيء من الحفظ والمراجعة ، وخير علاج لاستيعاب هذه المفردات الحفظ ، الكلمة ومعناها واستعمالها في جملة ، وبالنسبة للتراكيب اللغوية – القواعد – هذه تحتاج الى مزيد من التمارين ، فالطالب الذي يستطيع ان يحل الكثير من التمارين يستطيع ان يجتاز مشكلة التراكيب اللغوية.

هاتان هما الركيزتان الاساسيتان في اللغة الانجليزية . فنصيحتي للطلبة الذين يعانون ضعفا في اللغة أن يراجعوا رصيدهم في المفردات ويبدأوا في حفظ المزيد من المفردات .

● اقتربت فترة الامتحانات ، وبدأ الطلبة في المراجعة الجادة ، فما هي الطريقة الصحيحة لمراجعة المواد هل يبدأ الطالب بدراسة مادة مادة أم يقسم وقته على المواد ؟

– هناك عدد من الطلبة يكون ضعيفا في مواد كثيرة وقد تكون مادة اللغة الانجليزية ضمنها ، وتحتاج مادة اللغة الانجليزية الى مدة طويلة للمراجعة ، وقد يكون هذا الزمن على حساب المواد الاخرى . فانصح الطلبة الذين يجدون ضعفا شديدا في مادة اللغة الانجليزية وضعفا في العلوم والرياضيات مثلا خير للطالب ان يؤجل دراسة اللغة الانجليزية للدور الثاني من أن يدرسها في الدور الاول .

نشكر الاستاذ محمد الحانوتي على هذه الفرصة ونرجو ان يستفيد ابناؤه الطلبة من نصائحه .

مذكرات طالب

في يوم اختبار مادة اللغة العربية ذهبت الى المدرسة وأنا واثق من نفسي ثقة كثيرة خصوصا واني اجيد التعبير فبذلك اضمن علامة جيده .

وحان موعد الاختبار وجلست في مكاني افرك يدي انتظر ورقة الاختبار وأنا استعجل المراقب فأنا متلهف للكتابة كيف لا .. والكثير من الطلبة لا يجيدون التعبير وأنا يمكنني ان اصوغ العبارات الجيدة والافكار الجديدة . وفي هذه اللحظة كنت أخمن عن الموضوع الذي سيطلب منا كتابته وافترض له العناصر وأحدد الافكار وبينما أنا في خيالاتي اذ بورقة الاسئلة تسقط بين يدي القاها المراقب بحركة سريعة ، فالتقطتها بين يدي وضغطت عليها باصابعي وما كادت عيناي تسقطان على الموضوع الاول حتى شرعت في الكتابة تاركا ورقة الاسئلة فلا حاجة بي لقراءة رأس الموضوع فأنا أحدد الافكار بنفسي دون الاستعانة براس الموضوع .

وكان الموضوع عن العلم فحددت الافكار وكتبت جميع ما اعرفه عن اهمية العلم وسلمت الموضوع الى المراقب بثقة وخرجت من الفصل وأنا فرح وكنت اول المنتهين . وفي الخارج التقيت باحد الزملاء فجعلت احدثه عن الموضوع وأكلمه عن الافكار التي سجلتها وأنا مندمج في الكلام قاطعني زميلي وقال : ولكن يا جاسم ان الموضوع المطلوب كان عن اهمية العمل وليس اهمية العلم .

فلسطين قضية أمة ، وليست قضية فرد

دولارات كيسنجر لن تدفن القضية

٣٠ الف دولار للمولود في فلسطين و ١٥ الف دولار لمن ولد خارجها وبهذا الزعم يستطيع الرحالة الاسطوري كيسنجر ان ينهى قضية اللاجئين الفلسطينيين .

هؤلاء الساسة الاوربيون منهم والشرقيون استطاعوا بدهاء وذكاء ان يسايروا العرب عبر الزمن فيقنعوهم اليوم بما لم يستطيعوه بالامس حتى اذا جاء الغد رضى العرب بما عرض عليهم بالامس واعتبروه مطلبهم الوحيد .. فاذا بهم يفاجئون بأنه اصبح مطلبا عسير المنال .. وتكون مفاوضات وحروب وتفاهم فاذا بالعرب ينزلون درجة ويرضون بما وعدوا به .. ولكنهم لايحصلون عليه .. وهكذا دواليك ..

والمتتبع لقضية فلسطين يجد انها عبر الزمن سارت هذا المسار التدريجي المنحدر .. فقد بدأت في اوائل هذا القرن قضية رفض للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين يوم ان كان كل من فيها عربا .. وجاهد الفلسطينيون من اجل ذلك .. وغلبوا على امرهم وتدفقت الهجرة اليهودية وساندتها الدولة المستعمرة انجلترا .. وتراجع الفلسطينيون خطوة فبدءوا في الكفاح ضد بيع اليهود الارض او منحهم اياها من قبل السلطة المستعمرة ثم كافحوا على حقوق افضل للاغلبية الساحقة من العرب .. ثم رفضوا التقسيم وقاتلوا لابطاله .. ودخل العرب كلهم بعد ذلك في حلبة الصراع .. وتحولت المشكلة من كفاح داخل الارض الى كفاح من خارجها .

والعرب — او بعضهم — بدءوها مطالبة بفلسطين كجزء من الامة العربية اغتصب ظلما وعدوانا ثم انتهوا الى ان الوجود الاسرائيلي حقيقة واقعة لابد من الاعتراف بها وان القضية قضية اللاجئين الفلسطينيين المشردين بلا مأوى ولا عيش رغيد ولا وطن ينتسبون اليه .. وقد اقنعوا انفسهم بأن هذا واقع يستحيل تجاهله فالعالم كله يرى ان اسرائيل حقيقة واقعة !!

فالقضية اذن قضية البحث عن تسوية .. تسوية تتفق مع هذا الواقع وتوجد مخرجا للفلسطينيين المشردين .. مخرجا لحياة الجوع والمرض واخر لحياة التشرد والضياع

وما دامت القضية اصبحت بهذا الوضع فلتتدخل امم الارض لتسوية ما بين العرب واليهود من نزاع ... وليوقفوا اليهود عند حدود دولة مسالمة تعيش في قلب امة العرب .. وليعترف العرب بذلك . ولتسو مسألة الفلسطينيين . لكن الفلسطينيين الان لهم كيان ولهم منظمات فدائية ..ولهم اعمال تزعج دولة الصهاينة المدعاة .. ولهم تحركات سياسية في العالم العربي .. بل في العالم كله .. وهذا يستدعى وجود دولة لهم .. وهذه الدولة تحتاج الى ارض تقوم عليها.. فكيف توجد هذه الارض لتنتهي الازمة .. تطلع الوسطاء الى غزة والى الضفة الغربية وفكروا في جعلهما ارضا لدولة فلسطين .. برزت مشكلة اخرى .. ان هناك مئات الالاف من الفلسطينيين ارضهم ليست في غزة وليست في الضفة الغربية .. انها جزء من الدولة اليهودية المزعومة .. فماذا نصنع لهم ؟ هل نعيدهم الى هذه الارض ؟؟ اذا عادوا لايبقى للصهاينة شيء . اذن فليس امامهم الا فكرة اغراء هؤلاء الناس بالاموال الوفيرة للتنازل عن حقهم في هذه الارض واعطائها للصهاينة في طواعية ورضى

وهكذا برزت الى الوجود فكرة تعويض اللاجئين عن ممتلكاتهم .. وهي فكرة قديمة جديدة .. فكل الفلسطينيين يذكرون مسألة التعويض والاغراء بالمال من يوم ان نزحوا عن ارضهم الى يومنا هذا .

ان العودة الى جذور القضية الفلسطينية شيء مهم جدا كلما اراد انسان بحث فروع هذه القضية وما نتج عنها . هذه القضية في نظر المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي ليست قضية لاجئين ولا هي قضية فدائيين ولا هي قضية توطين يهود وايجاد وطن قومي لهم .. انها اوسع من ذلك واشمل وهي اعمق من هذه النظرات واهم . ان هذين المعسكرين يعرفان تمام المعرفة القوة الكامنة في هذه الامة العريقة .. وان هذه القوة اذا اتيحت لها فرصة الظهور يوما من الايام فستكون خطرا على المعسكرين معا كما كانت قبل اربعة عشر قرنا من الزمان خطرا على المعسكرين نفسيهما ممثلين في امبراطوريتي الفرس والروم .

لذلك فان مراكز القوى في هذا العالم تعمل جاهدة على ابقاء امتنا في ضعف مستمر ووجود اليهود في قلبها لن يتيح لها فرصة العودة الى قوتها السابقة ، لذلك فان اي رضا ببقاء هؤلاء اليهود في ارضنا ان في فلسطين او في غير فلسطين انما هو خيانة مفضوحة لتاريخ هذه الامة وعقيدتها.

ان القوى العالمية التي تحاول تضييق النظرة الى قضية الوجود

الصهيوني في بلاد العرب وحصرها في قضية لاجئين يمكن تعويضهم او توطينهم او تذويبهم او تهجيرهم يجب ان نظل على حذر منها .. وان نصر على كشف كل مؤامرة تستهدف التصفية بأي شكل من الاشكال .

ولا بد من التذكير والتأكيد دائما بأن فلسطين جزء من بلاد العرب يمتلكها جزء من الشعب العربي ولا يمكن ان نقبل بأي اعتبار اخر . هذا اذا لم نتوسع فنقول ان فلسطين جزء من ارض المسلمين يمتلكها جزء من الشعب المسلم .

ان الاعلان عن دفع هذه المبالغ الطائلة تعويضا للافراد الفلسطينيين عن ارضهم انما هو استغلال دنيء لحاجة الفلسطيني المشرد وتحسس منحرف لما يعانيه من فقر ومرض .

ان كل فلسطيني مؤمن يشعر بأن كرامته تمتهن وانسانيته تضطهد حين يعرض عليه بيع بلاده لعدوه بأموال الارض كلها .

والفلسطينيون ليسوا اقل شهامة من السلطان المسلم عبد الحميد حين قال لهرتزل « انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع فانى لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض .. فهى ليست ملك يمينى ، بل ملك شعبي .. لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه .. فليحتفظ اليهود بملايينهم الخ »

ولنقل نحن ان الارض في فلسطين ليست ملك افراد .. ولكنها ملك الامة كلها .. واذا قصر الفلسطينيون « لاسمح الله » في حق فلسطين فلن يعفى ذلك العرب من المسؤولية ... واذا قصر العرب « لاسمح الله » فلن يعفى ذلك المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

انها اذن قضية وطن للامة ضاع وليست قضية فرد يمتلك قطعة ارض هنا او هناك .

فليحذر الذين يرضون بالتخطيط لهلاك هذه الامة « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .



● السلطان المسلم عبد الحميد حين قال لهرتزل « انصحوا الدكتور هرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع فانى لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض .. فهى ليست ملك يمينى ، بل ملك شعبي .. لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه .. فليحتفظ اليهود بملايينهم الخ »



إعداد: الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

لاهمية الموضوع الذي تفضل بالكتابة عنه الدكتور مصطفى علي المختص بامراض الاطفال . فيسر المجتمع أن تتلقى اسئلة صحية من قراء المجلة في هذا الموضوع وبذلك نساهم أن شاء الله في تكوين الاسرة القوية والطفل القوي ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .

الحلقة الرابعة

الديدان المعوية

يقدمه : الدكتور مصطفى علي

من المشكلات الصحية التي يعاني منها كثير من العائلات ، هي الديدان المعوية في الاطفال . حيث يكون سببا لشكاوي مختلفة ومتنوعة ،وان كثيرا من الاطفال تنتابه نوبات من المغص المعوي ، الامر الذي يراجع له الطبيب في احيان كثيرة وقد يكون ذلك في منتصف الليل ، كما ان كثيرين يصابون بفقدان الشهية للطعام واحساس بالدوخة او ضعف عام او شحوب بالوجه ، كما قد يشكو بعضهم من الحكة الشرجية وخاصة الليلية . التي يمكن ان تكون من النوع المعاند المزعج لجميع الاسرة . هذا غير شكاوي اخرى مثل الصراع عند بعض الاطفال او التظاهرات الحساسية ، وقد يزداد اللعاب عند بعضهم ولكن هذه الظاهرة لا يعتمد عليها لتشخيص الحالة .

ان هذه المشكلة الكثيرة الانتشار اكثر ما تشاهد في البيئات المزدحمة التي لاتتمكن الاسر فيها من رعاية ابنائها بشكل جيد . لان الموضوع يتعلق قبل كل شيء باساليب النظافة والاكل والشراب . فالطفل الذي تعود ان يمد يده الى كل فاكهة يراها لاكلها قبل غسلها هو نموذج لمن يعانون من الديدان . والطفل الذي يسقط من يده قرص الحلوى الى الارض فيتناوله ثانية الى فمه نموذج اخر . وهكذا فالامر بهذه البساطة ولكن كبير الاهمية للازعاجات الكبيرة التي يسببها لصحة الطفل وراحة الاسرة ، والسبب في ذلك هو ان هذه الديدان تنتشر بواسطة بويضاتها بدخولها جسم الانسان عن طريق الفم مع المأكولات والمشروبات وخاصة الخضروات الارضية مثل الخس والملفوف والبقدونس والخيار .. الخ وتدخل هذه البويضات جسم الانسان لتستقر في جهازه الهضمي حيث تتحول الى ديدان بحجمها العادي وتبدأ بالتغذي والتكاثر على حساب غذاء الطفل .

ومن اكثر انواع الديدان شيوعا بالكويت هي الديدان الشعرية او المسماة ديدان الحرقص وهي صفرة طولها بين نصف الى واحد سم ، بيضاء اللون رفيعة الشكل . وهي اكثر الانواع سببا للحكة الشرجية الليلية . وغالبا ماتكون منتشرة بعدة اطفال بالعائلة الواحدة . وهي قابلة للعدوى من طفل الى طفل بالملامسة المباشرة او ملامسة ادوات الطعام او لعب الاطفال مثلا ، والطفل يمكن ان يكون سببا لعدوى نفسه حين يحك باظافره منطقة الشرج وبعد مدة يضع اصبعه في فمه فينتقل البويضات ثانية الى فمه وتبدأ دورة جديدة للدودة في امعائه .

والنوع الثاني المنتشر هو ديدان الاسكارس : حيات البطن ، وطولها يتراوح بين ١٥ ــ ٢٥ سم مبرومة مدببة الطرفين لونها وردي تنزل احيانا مع البراز واحيانا من نفسها في غير وقت البراز .

اما النوع الثالث المنتشر فهو الديدان الشريطية وكثيرا ما تشاهد على شكل قطع مستطيلة الشكل مثل قطع الورق الصغيرة حافتاها مقطوعتان تكون بشكل قطع طويلة او قصيرة وتنزل احيانا من نفسها وكثيرا ما توجد عند من تعودوا اكل الكبة النيئة المصنوعة من لحم البقر ، وهي التي تمر بالدودة الوحيدة ، كما انها تنتشر عن طريق الفم بواسطة الخضروات ايضا .

وهنا انواع اخرى منها الديدان الشوكية وهي اكثر الديدان افقارا لدم الانسان حيث تعيش على امتصاصه من جدران الامعاء وهي اقل انتشارا من غيرها . وهناك انواع اخرى من الطفيليات مما قد يسبب نوبات متكررة من الاسهالات والمغص المعوي مثل الجيارديا وهذه لاترى بالعين المجردة.

نستنتج مما ذكرنا ان الالتزام باداب الاسلام في غسل اليدين قبل الطعام وبعده وعدم تناول اية فاكهة الا بعد غسلها . خير ضامن للوقاية من مثل هذه المشكلة الصحية المزعجة واذا اردنا تلخيص ذلك لقلنا :

١ ـ عدم تناول اي طعام قبل غسل اليدين بالماء والصابون ٠ ٢ ـ عدم اكل الفواكه والخضروات قبل غسلها جيدا بالماء الا ما كان مطبوخا فهو بطبيعة الحال معقم ٠ ٣ ـ عدم اطالة اظافر اليدين ٠ ٤ ـ غسل اليدين بعد كل اكل ٠ ٥ ـ معالجة جميع افراد الاسرة المصابين بهذا المرض ٠ اما علاج ذلك فيكون بمراجعة الطبيب لاجراء الفحص المخبري للتاكد من نوعية الدود واعطاء العلاج المناسب له الا اذا كان احد الوالدين رأى الدودة بنفسه ووصفها للطبيب فيمكن اعطاء العلاج بناء على ذلك ٠ وهكذا فان النجاح في العلاج ومنع تكرار المرض يعتمد اولا واخيرا على اسلوب الحياة بالماكل والمشرب ٠

د٠ مصطفى علي

صور من الحياة

المطر يهطل بغزارة ، والرياح تطرق ابواب الدور طرق المنبه لقدرة الله ، والجدة بيدها ملقط تقلب به بعض حبات (الكستناء) فوق جمرات تركزت على (منقل) نحاسي متوهج ، وبزاويته دلة القهوة العربية تنتظر من يشربها ، اربعة اطفال من ذكور واناث ملتفين حول الجدة يتوسلون اليها بسرد قصة من اقاصيصها الحلوة التي تعودوا ان يسمعوها ويترقبوها بشغف ، وهنا تسأل الجدة : هل انهيتم يااولادي من وظائفكم وحفظ دروسكم ؟ وهل اديتم صلاة العشاء ؟ ويجيبونها بصوت واحد : نعم نعم كلنا انتهينا وكتبنا وحفظنا وصلينا !! وتبدأ الجدة وتدق ساعة الصمت مع بريق لعيون الاطفال الى فم جدتهم ، وطبعا لابد من مقدمة لقصتها باستفسارها عن القصة السابقة وماذا تعلم منها الاولاد ؟ والجواب لكل متسابق منهم : ان الكذب حرام ياجدتي وان ما اصاب الراعي هو لانه كذب فعصى الله وأكل الذئب غنمه وكرهه الناس وابتعدوا عنه ، وتشجعهم الجدة بالفاظها المرغبه : الله يرضى عليكم يا أولادي ويوفقكم لطاعته وهداه واليوم سأذكر لكم قصة الجماعة التي آمنت بربها فقاتلهم اهل الشر والكفر ثم نصرهم الله تعالى وثبتهم بقوله الثابت !! كان يا مكان في قديم الزمان ... وتنتهي الجدة وتقاطعها احدى البنات لتسألها: من علمك هذه الحكايات ياجدتي وخاصة انني اسمع اكثرها من معلمتي وأنا اعرف انك لم تذهبي الى مدرسة؟

وتجيبها الجدة : انها من والدي رحمه الله ، كان تقيا ورعا قارئا للقرآن وتفسيره ، يجلس بيننا كل مساء مثلكم يا أولادي ويحدثنا عن الاسلام وعن القرآن وعن محمد صلى الله عليه وسلم ... ويقطع كلام الجدة مفتاح باب الدار مع طرقة رقيقة عليه انذارا بقدوم الوالد ، ويهرع الاولاد مهللين لاستقبال اعز مخلوق لديهم ، وتترك الزوجة الجالسة بالقرب من (حماتها) حياكة الصوف التي بيديها لتقوم فتستقبل الزوج بما هيأت له من عشاء ، ويدخل الزوج بانحناءة على امه (الجدة العجوز) فيقبل يدها ليأخذ منها كلمة (الله يرضى عليك ياولدي) ويلتف الاولاد حول والدهم بالمداعبة تارة والابتسامة اخرى ويأخذ الاغراض منه واعطائها لوالدتهم ، ويجلس هو الى جوار امه العجوز بعد ان خلع ملابس العمل ليضع يديه فوق الجمرات المشتعلة مستدفئا بحرارتها وقد طلب من الاولاد الذهاب الى النوم بعد ان قبل رأس كل ولد. واعطاه نصيبه من الحلوى ، ثم نظر الى وجه امه ليعطيها قلبه بكل حرف تتكلم ، وبعد ان طمأنها عن نفسه وعن عمله يسألها عن حالها وكيف زوجته معها ؟ عندها وفي هذه اللحظات حان للام العجوز ان ترضى الله ، تبدأ بالمدح والثناء لتقول : أنك يا ولدي من اسعد الناس بهذه الزوجه ، انها مستورة في بيتها ، لاتعرف الخروج الا ماندر ، تخدمني وتطيعني باحترام ، همها ارضاؤك واسعادك ، غايتها نظافة بيتها واولادها محافظة على صلاتها وطاعة ربها راضية بقضاء الله ، وياولدي ان رضائي عليك جمعك بهذه الزوجة الصالحة ٠ ويفرح الزوج بما يسمع من أمه فيقول : الله يديمك يا أمي ، املي ان تكوني انت في راحة، وتدخل الزوجة بطبق الطعام وفيه مالذ وطاب لتضعه بين يدي الزوج ووالدته ، ثم تأخذ الخبز لتقلبه على الجمرات حتى يسخن ، وتعطي العجوز لتقول : سم بالله يا أمي ، وتجيبها العجوز باسم الله الرحمن الرحيم الله يرضى عليك يابنتي وعلى زوجك ، ويعقبها الولد وزوجه بذكر اسم الله ويأكلون من طيبات مارزقهم الله متبادلين اجمل الاحاديث ٠

هذه هي امسية العائلة المسلمة ، هذه هي الالفة والمحبة والتضامن ،كم عبرة وعبرة نأخذ من عرض هذه الصورة ، فيها احترام الصغير للكبير ، وعطف الكبير على الصغير ، وفيها حسن التربيه للاولاد وتنشئتهم على الدين القويم دين الاسلام مع الترغيب والتشجيع ، كما فيها التوكل على الله والرضا بما انعم وفيها ايضا سعي الرجل على اهل بيته معتمدا على الله كاسبا رضاء امه ، وفيها الكلام المرغب للزوج في زوجته من تعداد المحاسن لزيادة الالفة والمحبة الى غير ذلك من العبر ٠

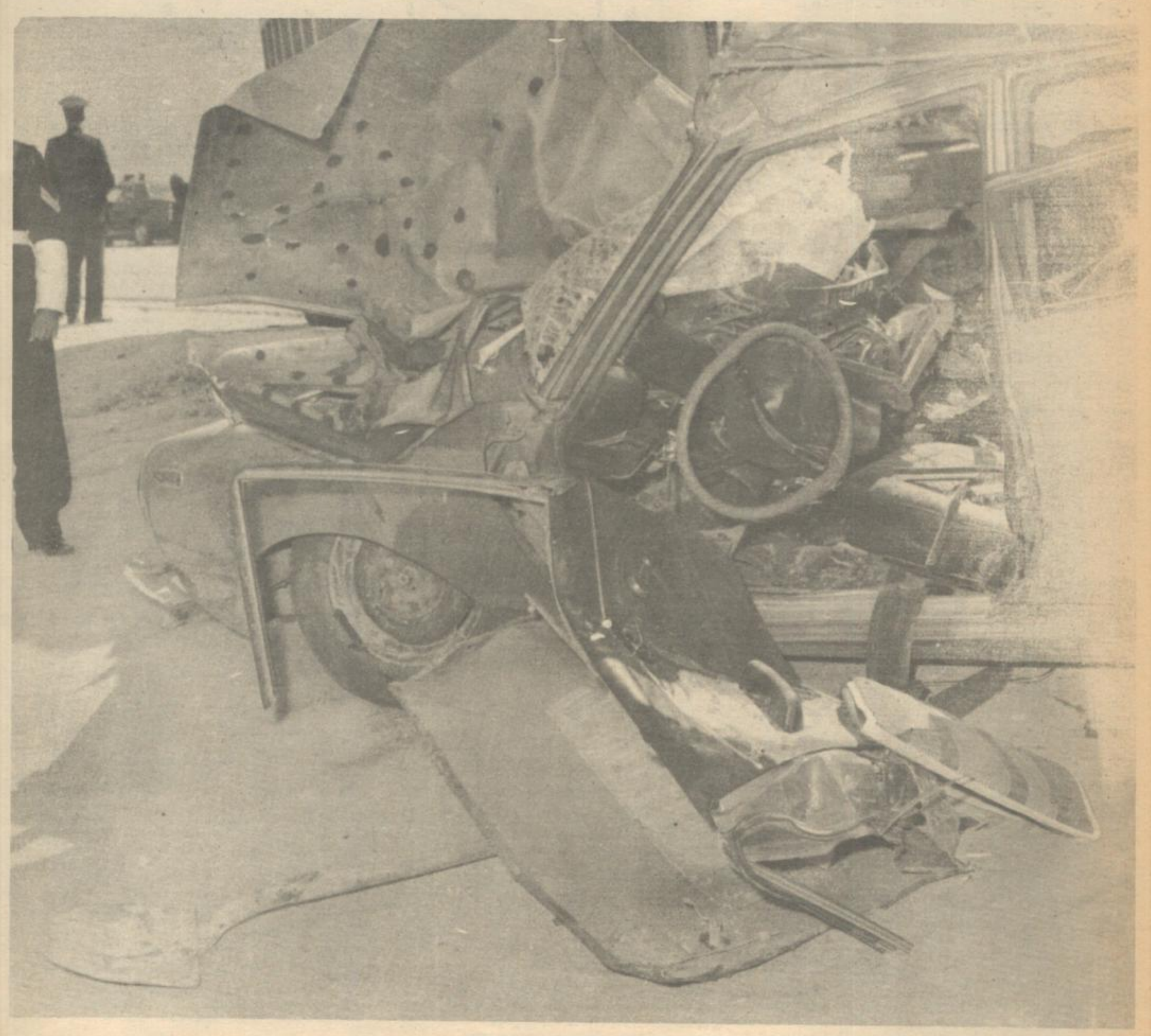
هذا هو الاسلام يا أخواتي ، هذا هو التكاتف والمحبة وهنا يتجلى رضاء الله ، حبذا لو تستفيد كل زوجة من صورتنا فتعرف قدر والدة زوجها لتكسب منها الرضاء حتى تخيم السعادة على البيت المسلم ٠ وحبذا لو تستفيد كل والدة زوج فترغب ولدها في زوجه ، وحبذا ايضا لو يستفيد كل زوج فيعرف قدر امه ليحترمها فتحترمها بالتالي زوجته وأولاده ٠ عندها تتوقف المشاجرات مابين (الكنة وحماتها) وعندها فقط يشعر كل زوج بالسعادة في حياته ، انه الاسلام يا اخواتي ، انها تقوى الله ، واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين ٠

في أسبوع المرور

الخمر

وأثرها الخطير في حوادث المرور

نصف مليون حالة موت بسبب سكر السائق



بمناسبة اسبوع المرور يسرنا ان نتساهم مع ادارة الشئون العامة في نشر توجيهات وتعليمات حول قواعد المرور سواء بالنسبة للمشاة او راكبي الدراجات او اهتمام الامهات بأطفالهن .

ولا شك من اجل ان نتفادى المذابح البشرية بسبب حوادث المرور يجب ان تساهم في ذلك الصحف ووزارة التربية والاعلام ووزارة الداخلية والمواطنون جميعا . ونركز على ضرورة تغليظ العقوبة لمن تكون حوادثهم بسبب الخمور أو طيش الشباب .

ونرجو الله ان تساهم حملات التوعية كاسبوع المرور — في تقليل هذه الحوادث .

وقد

راحت بعض الاصوات النشاز تتحدث عن أسفها عما اتخذته الدولة من اجراء في منع الخمرة على الخطوط الجوية الكويتية .

ووجدت هذه الاصوات المنكرة مرتعا خصبا في صحف ومجلات « معينة ومحدودة » فجهرت برأيها ، وعهدنا بصاحب المعصية ان يتستر بها ويخجل من نفسه اذا علم بها الناس .

ومنع الخمرة في الكويت جاء استجابة لرغبة هذا الشعب المسلم وتعبدا لله تعالى فيما حرمه وانكره على عباده ، ولم يكن ارضاء لزيد او لعمرو من الناس .

فالقضية حلال وحرام ليس الا . مع ان الدول الغربية والشرقية تحد من الخمور وتكافح المخدرات لما سببته من أضرار على مواطنيها .

وهذا مراسل للمجتمع يترجم موضوعا قرأه في مجلة « التايم الامريكية » فيه كثير من الحقائق التي يجب ان يطلع عليها الناس في بلادنا .

وحتى لا يساء استغلال الحرية يجب على وزارة الداخلية ان تسكت هذه الاصوات المسعورة التي تنطلق لا اقول في مجلات وصحف بل في مجلة وصحيفة واحدة .

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي انني قرات موضوعا عن الخمور والكحول في مجلة تايم الامريكية ولقداعجبني الموضوع فاحببت ان يشاركني فيه اخواني المسلمين ويقول الموضوع :

لقد أصبح الادمان مشكلة كبيرة تنهش المجتمع بسرعة كبيرة ولقد انتبهت الحكومة لهذه المشكلة ولذلك شكلت لجنة حكومية خاصة مهمتها اجراء البحوث حول الكحول وبعد الدراسات خرجت اللجنة بما يلي :

● ان هنالك ٩٥ مليون مدمن في الولايات المتحدة ولقد عرفت اللجنة المدمن بانهالشخص الذي لا يستطيع ان يمنع نفسه عن الشرب .

● ان استهلاك الخمور قد زاد بنسبة ٢٦٪ ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠

● الادمان أضحى اكبر مشكلة صحية تواجه البلد بعد أمراض القلب والسرطان فقد بلغ عدد الذين ماتوا بسبب تلف الكبد الناتج عن الاسراف في الشرب ١٣٠٠٠ في السنة الواحدة .

● يتسبب الخمر في احداث نصف الجرائم في الولايات المتحدة ويكون ذلك اما بسكر الجاني او المجني عليه .

● ربع عدد الذين ينتحرون وجد انهم قد ماتوا في حالة سكر .

● الازواج المدمنين معرضون للطلاق اكثر بسبع مرات من الاشخاص العاديين .

● على الاقل نصف حوادث السيارات التي تؤدي الى الموت والتي بلغ عددها ٥٥٠٠٠ حالة موت كانت ناتجة عن سكر السائق أو المشاة .

ونتيجة لهذه الدراسات أقيم ٧٥٠٠ مركزا لمكافحة الادمان بشتى الطرق والوسائل الاجتماعية والطبية والنفسية . ولقد وصلت تكاليف هذه المراكز حوالي ١٩٤ مليون دولار ..

كذلك قامت كثير من الشركات ومن بينها جنرال موتورز في وضع كثير من القيود على العمال المدمنين لان نسبة غيابهم تزيد مرتين ونصف عن العمال العاديين .

يا امة الاسلام هذه دراسات قام بهاأناس لا يعرفون الاسلام حتى نقول انهم متحيزون .. ولقد بذلوا الاموال الطائلة والجهد الكبير لعلاج هذه المشكلة أفلا نتعظ ونحمد الله على انه حرم الخمر واراحنا من جميع تلك المشاكل .

« انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم في الاسلام
حسن السن
جامعة اوهايو
الولايات المتحدة

« همسات للمشاة »

❋ سلامة المشاة في السير على الرصيف ...

❋ حافة الرصيف هي حافة الخطر ، ومن سار عليها حاملا شيئا بارزا يتعرض لاذى المركبات القريبة ..

❋ الطريق المثلى لسير المشاة ، على الرصيف في اتجاه مقابل لتيار المركبات ...

❋ ممر عبور المشاة ، هو المكان الوحيد في عرض الطريق الذي تأتمنه على حياتك ...

←

كيف تعبر الطريق ؟



●● عود نفسك دائما على اتباع القاعدة التالية عندما تريد عبور الطريق :

قف على الرصيف .
انظر يسارا .
انظر يمينا .
انظر يسارا مرة اخرى .

وبعد ان تتأكد من خلو الطريق من السيارات اعبر بخطى نشطة بدون تعجل وبشكل مستقيم حتى تصل الجانب الاخر .

●● قبل ان تشرع بالعبور تأكد من خلو الطريق من السيارات وتجنب الجري اثناء العبور ، واعط الفرصة دائما للسيارات لتمر قبلك .

متى وأين تعبر الطريق ؟

أ — في أماكن عبور المشاة التي يوجد حولها النور الاصفر المتقطع « فلاش لايت » مع مراعاة اعطاء السيارات القادمة فرصة كافية للوقوف قبل ان تشرع بالعبور .

ب — في اماكن عبور المشاة التي ينظم المرور فيها شرطي المرور ، وبعد ان يعطى الاشارة التي تسمح لك بالعبور .

ج — في أماكن عبور المشاة الموجودة عند تقاطع الطرق التي تنظم المرور فيها اشارة ضوئية وبعد ظهور النور الاحمر ووقوف السيارات . مع الاحتراس من السيارات القادمة من الجانب الاخر من الطريق .

د — في المكان الذي يوجد فيه رجل الشرطة ، على ان تنتظر حتى يقول لك بامكانك العبور .

هـ — في المكان الذي يقف فيه الحارس الذي تعينه المدرسة لتنظيم عبور التلاميذ على ان تنتظر حتى يعطيك الاشارة للعبور .

●● اذا اردت عبور الطريق بالقرب من احدى السيارات الواقفة خاصة اللوري او الباص ، تأكد من خلو الطريق من السيارة القادمة قبل ان تهم بالعبور .

●● اذا نزلت من سيارة الباص لا تعبر الطريق بالقرب منها ، بل انتظر حتى تسير ، احرص على ان يكون عبورك الطريق من المكان الذي تستطيع ان ترى منه السيارات القادمه ويراك قائدوها .

✻ العابر الفطن يتجنب العبور امام حاجز او سيارة منتظرة تحجب عنه رؤية خطر قادم ...

✻ انت تغامر بحياتك ، ما لم تنظر يسارا ثم يمينا ثم يسارا مرة اخرى، لتتحقق من خلر الطريق قبل ان تقدم على عبوره ...

✻ السلامة والذكاء معا يقضيان بالوقوف على الرصيف الاوسط وسط الطريق ، وتكرار التحقق من خلو الشارع من المركبات قبل استئناف العبور ...

✻ من يندفع في العبور يحرم نفسه من فرص التأكد من خلو الطريق ، ويزيد من احتمالات تعرضه للخطر..

✻ من يتلكأ اثناء العبور يتيح للمركبات وقتا اطول لاصطياده ...

✻ قراءة الصحف والمجلات اثناء السير او العبور لها ضحايا كثيرون .

✻ السير وسط الميادين في غير الاماكن المخصصة لعبور المشاة مغامرة وخيمه العاقبة ...

✻ التجمهر حول حادث طريق ، يعرقل المرور وقد يؤدي الى حادث اخر ...

✻ ارشادات رجل المرور المخصص للمشاة هي الحاجز الفاصل بين السلامة والخطر ...

✻ رجل المرور يرحب بمعاونتك اذا تأزمت الامور وتعذر العبور ...

✻ الهدوء والانتظام في ركوب سيارات الباص ، دليل على الوعي والخلق الكريم ...

✻ من كانت حياته هينة وروحه رخيصة ، فليصعد سيارة او ينزل منها اثناء تحركها ...

✻ الوقوف على سلم السيارة او التعلق خلفها ، عمل لا يتفق مع كرامة انسان متحضر ولا ينسجم مع النظام ...

✻ آداب الطريق من نفذها سلك ، ومن تجاهلها هلك ...

✻ اشارات المرور ، من راعاها سلم ، ومن عصاها ندم ...

عزيزي راكب الدراجة

يمكنك ان تتصور مدى تعرض حياتك لاخطار حوادث المرور اذا ادركت الحقائق الاتية التي اسفرت عنها احدى الدراسات : ـ

* ٣٤٪ من ضحايا حوادث المرور من الصغار ، كانوا يركبون الدراجات اثناء وقوع الحادث .

* ٢٠٪ منهم لقوا حتفهم ، واغلب الباقين اصيبوا بعاهات مستديمة تعجزهم عن الكسب .

* ٧٤٪ من الضحايا تتراوح اعمارهم بين ١٣ ، ١٥ سنة ، ومن افلته الموت عاش عالة .

* ٤٨٪ من الباقين ما بين ٤ ، ٦ سنوات .

* ٣٢٪ من مجموع المصابين القوا بأنفسهم فجأة امام السيارات او خلفها .

* تتركز اغلب اسباب كوارث الدراجات في عدم تنفيذ قواعد المرور وآداب الطريق ، سواء عن جهل او تجاهل واستهتار .

كيف النجاة اذن من هذا الخطر الداهم !؟

انت وحدك قادر على صنع سلامتك . ووقاية نفسك من شر حوادث الطريق الامر في غاية البساطة ...

اتباع الارشادات الاتية يحفظ عليك حياتك واعضاءك :

مطالعه قانون المرور ، وحفظ علاماته وتعليماته .

وضع الخوذة على الراس لوقايته من الارتطام في حالة حادث .

* استخدام الدراجة التي يلائمك حجمها ، والحذر من ركوب دراجة اكبر يتعذر التحكم فيها في المواقف الصعبة .

* اختبار الدراجة والتأكد من لياقتها الفنية ، وتوفر الشروط القانونية ، خاصة جهازي الايقاف والاضاءة .



(البقية صفحة ٥٠)

مفكرة المجتمع

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

الواعظ او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٥ ، ١٦ من ربيع الثاني	السبت والاحد والاثنين ١٩، ٢٠، ٢١ من ربيع الثاني	خطبة الجمعة	محاضرات مغرب الخميس ١٠ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ
الشيخ عطية صقر	مسجد طلحة بن عبيد الله	مسجد السوق الكبير	مسجد كيفان الضاحية	مسجد فهد السالم
« حسن طنون	مسجد الدبوس	مسجد كيفان الضاحية	« القادسية الضاحية	. . . .
« حسن ايوب	مسجد معاوية	مسجد أبو سعيد الخدري	« عبد اللطيف العثمان	مسجد عبد الله العثمان
« عبد العظيم خاطر	مسجد الفنطاس الضاحية	مسجد القادسية الضاحية	« عبد الله البحر	. . . .
« فهمي الجوخ	مسجد اسماعيل	مسجد القملاس	« فهد السالم	. . . .
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد المقوع الجديد	مسجد البخاري ـ الشدادية (أ)	« الشويخ ب	. . . .
« مصطفى عيد	مسجد الدوحة الجديد ق ١	مسجد السرحان	« الشامية الضاحية	. . . .
« محمود وهبة	مسجد الامير بالدوحة ق ٣	مسجد الفارس بالسوق	« المنصورية الضاحية	. . . .
« احمد الحنجور	مسجد الانبعي	مسجد الشايجي	« الشعب الضاحية	مسجد خيطان الضاحية
« احمد جلباية	مسجد الجليب القديم	مسجد الامام مالك	« خيطان	. . . .
« حسن مناع	. . . .	. . . .	« الخالدية	. . . .

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء	الكويت	الصيدلية العالمية	شارع فهد السالم ـ بناية الجندول
٧٤/٥/٧	الكويت	صيدلية الحكيم	الشرق ـ شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية الاخلاص	النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما ال
	السالمية	صيدلية رندا	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الوفاء	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	جليب الشيوخ	صيدلية نبيلة	
الاربعاء	الكويت	صيدلية سالم	قرب فندق شيراتون
٧٤/٥/٨	الكويت	صيدلية الشرق الجديد	المرقاب ـ مقابل المخفر
	حولي والنقرة	صيدلية اكبر	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية هبه	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية عادل	الفحيحيل ـ بناية العوضي
	الفروانية	صيدلية ياسمين	
الخميس	الكويت	صيدلية الامل	شارع مبارك الكبير ـ مقابل سوق الا
٧٤/٥/٩	الكويت	صيدلية ابن سيناء	الشرق ـ شارع جابر المبارك
	حولي والنقرة	صيدلية السعادة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	الصيدلية المركزية	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الحمراء	الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة
	العباسية	صيدلية فلسطين	
الجمعة	الكويت	صيدلية الهند	شارع فهد السالم
٧٤/٥/١٠	الكويت	صيدلية الامين	شارع سعود بن عبد العزيز

مواقيت الصلاة

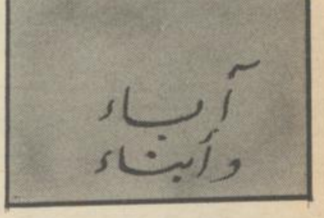
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

أيام الأسبوع	ربيع ٢ ١٣٩٤	مايو ١٩٧٤	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء	المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٥	٧	٨ ٥٦	١٠ ٣٥	٥ ١٨	٨ ٥٣	١ ٢٦	٣ ٢٣	٥ ٢	١١ ٤٥	٣ ٢٠	٦ ٢٧	٧ ٥٣
اربعاء	١٦	٨	٨ ٥٥	١٠ ٣٤	٥ ١٧	٨ ٥٢	١ ٢٦	٣ ٢٢	٥ ١	١١ ٤٤	٣ ٢٠	٦ ٢٧	٧ ٥٣
خميس	١٧	٩	٥٤	٣٣	١٧	٥٢	٢٦	٢١	٠٠	٤٤	١٩	٢٨	٥٤
جمعة	١٨	١٠	٥٢	٣٢	١٦	٥١	٢٧	٢٠	٠٠	٤٤	١٩	٢٨	٥٥
سبت	١٩	١١	٥٠	٣٠	١٥	٥٠	٢٧	١٩	٤ ٥٩	٤٤	١٩	٢٩	٥٦
احد	٢٠	١٢	٤٩	٢٩	١٥	٤٩	٢٧	١٩	٥٨	٤٤	١٩	٣٠	٥٧
اثنين	٢١	١٣	٤٨	٢٨	١٤	٤٩	٢٧	١٨	٥٨	٤٤	١٩	٣٠	٥٨

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنـوان
	حولي والنقرة	صيدلية نورة	النقرة ـ شارع العثمان
	السالمية	صيدلية النهضة	شارع بغداد
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية البادية	الفحيحيل ـ شارع المخفر
	العباسية	صيدلية الرشدان	
السبت ٧٤/٥/١١	الكويت	صيدلية احلام	شارع فهد السالم ـ بناية العصيمي
	الكويت	صيدلية الكندي	شارع الجزائر ـ الدهلة ـ عمارة بهبهاني
	حولي والنقرة	صيدلية حولي	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية دينا	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الاتحاد	الفحيحيل ـ بناية سالم العلي
	الفروانية	صيدلية التوفيق	
الاحد ٧٤/٥/١٢	الكويت	صيدلية الاستقلال	شارع فهد السالم
	الكويت	صيدلية الهاجري	شارع صلاح الدين ـ خلف جوهرة الخليج
	حولي والنقرة	صيدلية الهناء	النقرة ـ شارع بيروت
	السالمية	صيدلية القدس	الرميثية ـ شارع عمان
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية باستور	الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي
	خيطان	صيدلية الوحدة	
الاثنين ٧٤/٥/١٣	الكويت	صيدلية القاهرة	شارع فهد السالم ـ بناية الطخيم
	الكويت	صيدلية ارسطو	شارع خالد بن الوليد
	حولي والنقرة	صيدلية الوليد	حولي ـ شارع تونس
	السالمية	صيدلية الشفاء	شارع سالم المبارك
	الفحيحيل والاحمدي	صيدلية الشبيبة	الفحيحيل ـ شارع الدبوس الفرعي
	خيطان	صيدلية الفهد	

ولينصرن الله من ينصره

● من قصر بن عقيل في السعودية
وصلت رسالة شكر الى « المجتمع » مفعمة بالمودة والمحبة لما يراه فيها من معلومات عن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وما يطالعه فيها من صمود في وجه التيارات الجارفة من المبادىء الدخيلة .. وفي ختام رسالته يقول « استمروا في طريقكم والله يرعاكم ولينصرن الله من ينصره »



أما الاخ عثمان عقالي الغامدى — الرياض

فأرسل مع رسالته موضوعا تحدث فيه حول تربية الاباء للابناء ورعايتهم لهم وبين ان التربية ليست خدمات يقدمها الاب على الملبس والمأكل والتعليم .. بل ان الامر اهم من ذلك لان الروح هي التي تحتاج الى التربية وليس الجسد وحده .

وضرب الاخ عثمان امثلة على الاباء المقصرين الذين منهم من يحرص على الاستيقاظ المبكر ويوقظ ولده ويذهبان معا مبكرين الى عملهم دون أن يفكر الوالد في تأدية صلاة في المسجد مع المسلمين ولا يأمر بها ولده الذي هو أمانة في عنقه .

ومن الاباء المقصرين ايضا من يجبن أمام ابنه الفاسد فلا يكلمه في عبادة او خلق حتى لا يغضبه فيتعرض الاب لقطع المال عنه وعدم الانفاق عليه من ابنه

ويقول الاخ عثمان في نهاية موضوعه موجها كلامه للاباء .

« ان مسؤوليتكم لعظيمة وان عبأكم لثقيل . علموا ابناءكم تعاليم الاسلام ، وعودوهم عليها ، احيوا فيهم روح الايمان والعقيدة ، خذ بيد ولدك ايها الاب الفاضل وانت ذاهب الى المسجد للصلاة وعوده عليها ، وفهمه فائدتها من ادائها في المساجد ، بث فيه روح الحماس للاسلام وزوده بما يحتاج من علوم ومعارف تتفق وتعاليم الاسلام ، اضرب على ولدك فلذة كبدك سورا حصينا يمنعه من جلساء الشر وزملاء الفساد .

بهذا تكون باني امة ومربى اجيال مسلمة تعمل لرفع راية الاسلام وانقاذ البشرية من الهلاك » .

مكانة المرأة

● الاخ علي بن محمد نقرنى — الرياض
ارسل تقريظا للمجتمع قال فيه « تلك الجريده التي تحظى بالاعداد البالغة من القراء الشباب المسلمين وذلك لما جرت عليه من كلمات قيمة »

وارسل مع رسالته موضوعا حول المراة في ظل الاسلام بعنوان : « مكانة المراة ودورها في الحياة »
تحدث فيه عن المراة عند اليونان وكيف كانت مسلوبة الحرية وعنها عند الهنود وكيف كان حقها مضموما الى ابيها او زوجها او احداقاربها، وكان يقضى عليها ان تموت حين يموت زوجها.
اما عن المراة عند العرب قبل الاسلام فقال انها لم يكن لها حق في الارث او المطالبة بأي شيء من زوجها وكان العرب الجاهليون يتشاءمون من ولادة الانثى ويئدونها في التراب
وفي الاسلام نالت المراة حقها وزال عنها الظلم وعاشت في سعادة واكرام .

ابن النيل يتساءل

اخي في الله انني من قراء المجتمع ولقد ارسلت لكم عدة خطابات بها عدة مواضيع هامة ورغم انكم لم تعلقوا على خطاباتي وموضوعاتي في الصفحة الخاصة ببريد القراء ورغم هذا فانا أجد لكم المعاذير الكثيرة وما زلت صديقا للمجتمع واسأل الله أن يوفقني لاكون صديقا مخلصا للمجتمع في المستقبل ان شاء الله . أخي هناك عدة موضوعات أود أن استفسر عنها وهي :—

● لماذا ترفضون نشر الموضوعات التي ترسل اليكم من قبل القراء بدون توقيع ، ان هناك ظروفا خاصة تدعونا لكتابة اسماء مستعارة او تجعلنا نكتفي بحروف او رموز فارجو أن تعذروا من يكتب اليكم ويوقع بأي توقيع مع الشكر .

● عندما خطب الرئيس أنور السادات أمام الطلبة في الاسكندرية وقف طالب مصري وقال للرئيس ما معناه (يجب أن تكون الصحافة ووسائل الاعلام تحت اشراف الدين

الاسلامي ورجال الدين الاسلامي) وتحدث الطالب بكل شجاعة وطلب من الرئيس مطالب اسلامية وعقب انتهاء أسئلة هذا الطالب صفق الطلاب تصفيقا شديدا لهذا الطالب وقبل أن يجيب الرئيس على السؤال ، وقد كنت انتظر من المجتمع أن تعلق على هذا الموضوع ولكن للاسف لم يحدث فلماذا ؟

● أريد أن أعرف ان كانت خطاباتي تصلكم ام لا ؟ مع جزيل الشكر.

● لماذا لا تصل مجلتكم لمصر ؟ مع جزيل الشكر.

ابن النيل ــ السعودية

● أولا : نحن حريصون على ربط القراء بمجلتهم « المجتمع » لذلك لا نهمل ان شاء الله رسائلهم أما الموضوعات التي ترسل بدون توقيع او برموز للاسم ، فنحن ننظر فيها ان كان فيها جديد يوافق سياسة المجلة تبنيناه ونشرناه أما اذا كان ما فيها ليس جديدا ولافائدة منه فنحن لا نرى مبررا حينئذ لنشرها بدون توقيع وأما اذا كان ما فيها أمور تحتاج الى التثبت من صحتها ولا نملك دليلا على ذلك فليس من الحكمة نشرها .. والتوقيع على الرسالة بالاسم الصريح يشعرنا ويشعر قراءنا بالاستئناس والارتياح النفسي لان معرفة الكاتب جزء من فهم الموضوع . أما اذا شعرنا بأن اغفال التوقيع كان لحكمة اقتضاها ظرف القارىء فلنا في ذلك نظرة وتقدير .

● يجب أن تكون الصحافة ووسائل الاعلام متفقة مع توجيهات القرآن الكريم والسنة المطهرة ومنسجمة مع روح الاسلام وتعاليمه .. وعلينا التذكير والتحذير وعلى أولياء الامور تقع المسؤولية .. ونسجل للطالب جراته وشجاعته .. ونأسف لعدم النشر او التعليق.

● الخطابات التي تصل الى « المجتمع » يشار اليها في بريد القراء

● « المجتمع » في طريقها الى أن تصل مصر باذن الله

● التعبير بالتصفيق ليس من قيمنا . وهتاف « الله أكبر » . والافصاح عن المشاعر بكلمات مفهومة هادفة ذات مغزى اسلامي .. هذا النوع من التعبير هو اللائق بالمسلمين

ومن المبشرات أن يكون الاسلام هو باعث الشباب وأملهم .. وعلى الحكام أن يستجيبوا لمطالب الشباب .

مرحباً بالمسلم الجديد

اني شاب مسيحي مقيم في الكويت عكفت منذ مدة على دراسة الدين الاسلامي وبعد حوالي سنتين من الدراسة ومتابعة هذا الدين الحنيف هداني الله تعالى الى الصراط المستقيم واني ابغي ان ادخل هذا الدين وبأن أكون من المسلمين انا واولادي وزوجتي ضاربا عرض الحائط بكل ما قد يجري لي من معارضة من الاهل لانه لن يهمني ذلك واني قد اكتشفت بأن هذا الدين هو دين من السماء وبأنه يحمل في طياته كل معاني الانسانية والاخوة والمحبة والذي اريده من حضرتكم ان تخبرني على صفحات مجلتكم الغراء والتي اتابع قراءتها من مدة كيف لي السبيل الى ان اعلن اسلامي هل عليّ ان اذهب الى اي مسجد من المساجد ام ماذا ؟

* الرجاء تزويدي باسم هذا المكان وعنوانه حيث اني على احر من الجمر فقلبي مفعم بنور الايمان وهذه اول مرة في حياتي اشعر بهذا الشعور الذي يملأ كياني وارجو من الله تعالى أن يغفر لي ايام كفري به واني لا اشك بمغفرته .

والسلام عليكم ورحمة الله .

المرسل : جورج أ.ا.

●● رسالتك يا أخي تهز كل مسلم من الاعماق .. فليس أحب على المسلم الا أن يجد أتباع الحق يزيدون .. وليس عليك يا اخي الا أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تغتسل وتباشر عبادتك كالمسلمين .. ويسرنا أن نراك تزورنا في المجلة لنبذل أليك ما نستطيعه من مساعدة ، وأما الجهة المختصة في موضوع الاعلان الرسمي لاسلامك فهي وزارة العدل ومحاكمها .. واذا شرفنا بزيارتك فسنقوم بارشادك ان شاء الله .. ونقول ثانيا .. مرحى لهدايتك يا أخي ونرجو الله أن يقبلنا واياك في زمرة أوليائه وأحبائه .

ردود قصيرة

● الاخ ج . ه . د

رسالتك تعبر عن مشاعر اسلامية طيبة وان ما يفعله الشباب المسلم ليثلج الصدر اما ما تفعله بعض البنات او النساء اللواتي كن يشاهدن المباريات الرياضية في الملاعب وبعد المشاهدة في مواكب الشوارع فامر يخجل منه كل مسلم ويأباه كل ابي كريم .

بقية : عزيزي .. راكب الدراجة

* اذا كان لديك ما تريد نقله ، فينبغي حزمه على السلة الخلفية باحكام ، بشرط الا تشغل فراغا بارزا عن جسم دراجتك ، والاتعرضت لمخالفة قانونية ولخطر الحوادث .

* حمل شيء باليد يشل نصف القدرة على قيادة الدراجة ، ويضاعف من احتمالات الخطر .

* انها لمغامرة بالحياة ان تدخل الى الطريق العام قبل ان تصل الى اعلى مستوى من التدريب واتقان الركوب والالمام بقواعد المرور .

* الامتناع عن نقل راكب اخر خلفك او امامك .

* عدم مسابقة الاخرين على الطريق.

* السير في خط مستقيم على الجانب الايمن من الطريق ، دون تعرج في السير .

* عندما تصل الى تقاطع الطرق ... فان الوقوف وتدقيق النظر في كل اتجاه — امر حيوي . ولا ينبغي استئناف السير الا بعد التأكد من خلو الطريق من السيارات ، وخلو المعابر من المارة .

* شرطي المرور حارس على حياتك، لذا فان تنفيذ ارشاداته بكل دقة ، ضمان لسلامتك .

* الاشارات الضوئية هي قلعة الامان ، ولذا فان اتباع مقتضياتها بأمانة — منجاة من الخطر .

* عندما تعزم على تغيير خط سيرك، فان سلامتك تتطلب منك اعطاء اشارة واضحة في وقت مبكر يكفي لتصرف من يسير خلفك .

وليس اخطر من الانعطاف المفاجيء .

* من يتعلق بسيارة متحركة وهو راكب دراجة ، فقد لف حول رقبته حبل الخطر ، والحكيم من اقتنع بحدود السرعة التي يستطيعها بدراجته .

* دراجة تزاحم السيارات ، كقوقعة تعارض الامواج فلا تسلم من اذاها .

* اللعب بالنار اقل خطرا من تأدية حركات بهلوانية بالدراجة على الطريق .

* اعارة دراجتك لمن لا يتقن ركوبها، لا بد ان يعقبها ندم .

* **تنفيذ تلك الارشادات يحقق تمنياتنا لك بالسلامه .**

مع تحيات ادارة الشئون العامة بوزارة الداخلية .

أيتها الأم ..

انت تمضين اكثر من ثلثي عمرك تقدمين من بدنك للاجيال اطفالا ، وتصنعين منهم بالعرق والسهر رجالا ... لكن هفوة اهمال وغفوة انشغال منك ، تتسبب في اسالة انهار من دماء الاف الاطفال سنويا تحت عجلات السيارات ،وتنشر الحداد اسودا على كثير من الاسر المنكوبة .

ويمكنك انت وحدك يا سيدتي — بقليل من اليقظة والحرص — ان تدخري تلك الارواح البريئة العزيزة لقضايا تعمير الوطن ونشر الرخاء على اراضيه .

انت المسئولة الاولى عن تلك المآسي وخسارة الوطن من فلذات الاكباد ، ونقلهم من عالم الوجود الى وادي العدم ، واشاعة الحسرة والندم والاحزان والالم .

هل تعلمين يا سيدتي ...؟

* ان ضحايا حوادث المرور من الصغار يفوق عدد ما يصاب فيها من الكبار ؟

* وان عدد الاطفال الذين يلاقون حتفهم في هذه الحوادث اكثر من عدد البالغين ؟

* وان ٧٤٪ منهم كانت اعمارهم اقل من ثلاث سنوات ؟

* وان في الكويت وحدها يموت شهريا من الاطفال المصابين حوالي خمسة اعمارهم بين سنة واحدة واربع سنوات ؟

* وان التحقيقات اثبتت ان ٣٢٪ من مجموع المصابين يدفعهم الفزع والمفاجاة الى القاء انفسهم تلقائيا امام السيارات او خلفها ؟

* وان ابناء الاسر كثيرة الاطفال اكثر تعرضا للحوادث من ابناء الاسر محدودة الافراد ؟

* وان حوادث المرور في المدن تصيب ١١ طفلا من كل ١٠٠٠ طفل ، بينما في القرى تصيب ٧ من الالف ؟

* وان ٢٧٫٥٪ منهم اصيبوا اثناء عبور الطريق العام بسرعة ودون روية .. بسبب جهلهم بقواعد العبور ؟

* وان ٦٢٫٥٪ من المصابين راحوا ضحية اللعب في الطريق ؟

* وان احتمالات الاصابة بعد غروب الشمس اكثر منها في وضح النهار ؟

* وان اهمال الام في تبصير ابنائها بقواعد السير والعبور ، وانشغالها عن اطفالها ، وتركها لهم يلعبون في الطريق — هو القاسم المشترك الاعظم لاغلب الحوادث الدامية ؟

كيف تحمين طفلك ..؟؟

* بعدم السماح له باللعب في الطريق بأي حال من الاحوال .. فلئن يصم الآذان احتجاجا وصراخا أفضل من ان يذهب جسمه الطري طعاما لعجلات السيارات .

* وبأن تتأكد الام دائما من أن طفلها لا يفارقها ، وأن باب المسكن مغلق بحيث لا يستطيع الطفل أن يغافلها ويتسرب الى الطريق ، منتهزا فرص انشغالها في أعمال المنزل او الحديث مع الزائرات .

* بعدم السماح لذوي السن المبكرة من الاطفال — بالخروج الى الطريق وحدهم دون رعاية دقيقة .